

الجمهورية الجزائرية الديمقراطيـــة الشعبية

وزا رة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

اللهجات العربية الحديثة وعلاقتها باللغة العربية الفصحى

-لهجة قسنطينة أنموذجا-

مــذكــرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعـداد الطالبـتـين:

*عبير دروش

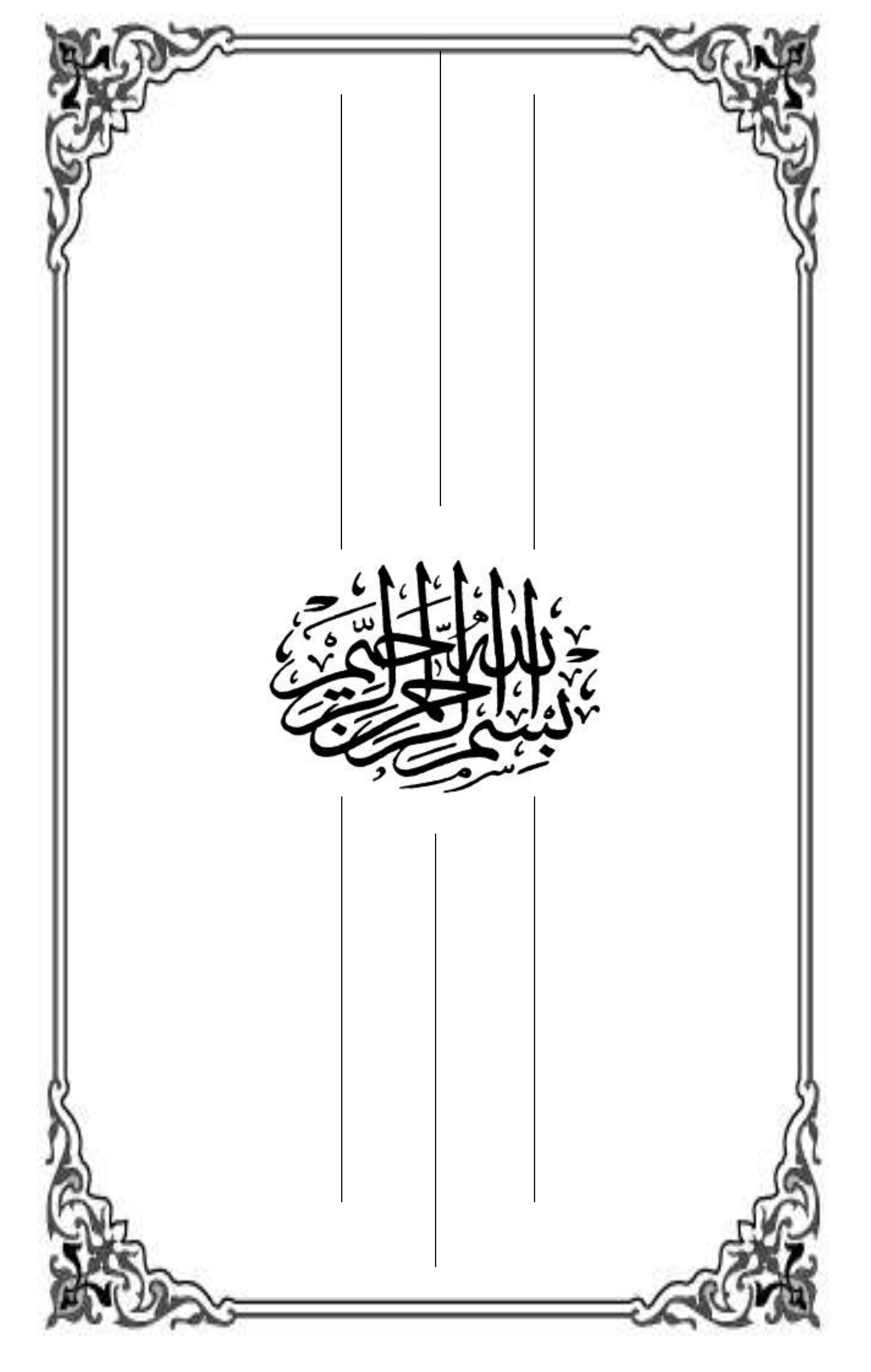
*مريم بـــوصيـد

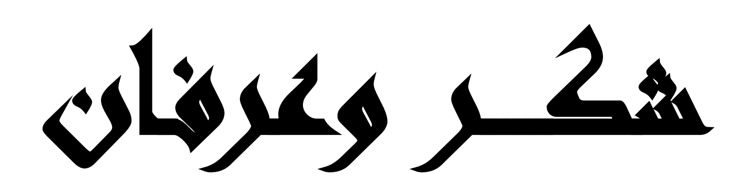
إشــراف الأستاذ:

البشير جلول

السنة الجامعية:

1440/1439هـ-2019/2018م


بسم الله الرحمن الرحيم

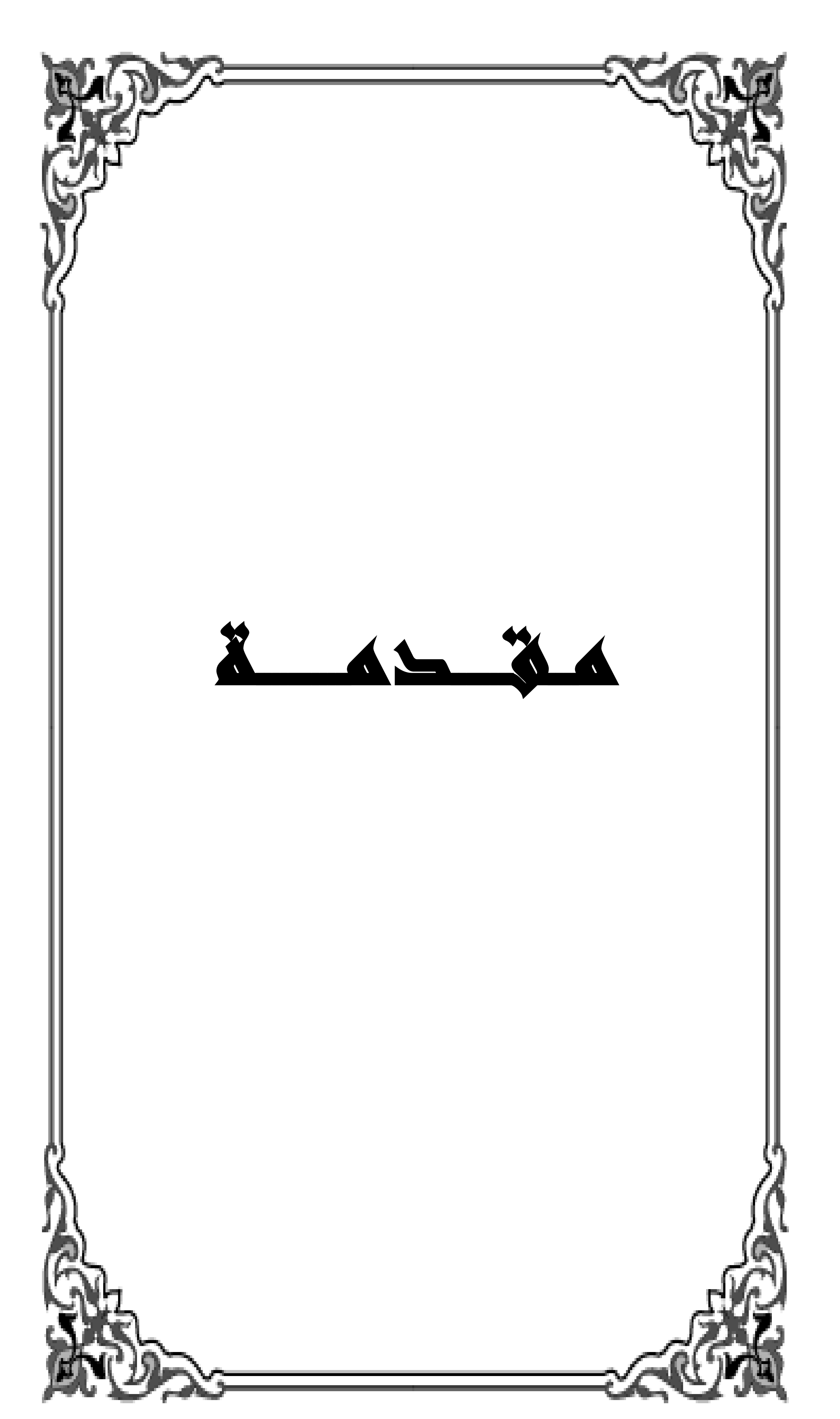


﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ [النمل: 19]

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على جزيل فضله وكريم عطائه وإحسانه أن وفقنا لإتمام هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر وطيب العرفان إلى فضيلة الأستاذ المشرف البشير جلول الذي تشرفنا به معلما ومشرفا على هذه الرسالة وزادنا شرفا أن أحاطنا بعظيم فضله وطيب أخلاقه وحلمه فله من الله الأجر والثواب ومنا أخلص عبارات التقدير والاحترام

والشكر موصول أيضا إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ونخص أساتذتنا بقسم اللغة والأدب العربي وإلى كل القائمين على خدمة هذه الجامعة المباركة



مقـــدمــــة

تعد دراسة اللَّهجات من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية؛ لأن العلماء القدامى لم يولوا عناية لها، ولم يخصصوا لها أبوابا في مؤلفاتهم، إلا أن علماء العربية المحدثين تنبهوا إلى أهمية اللَّهجات وأدرجوها ضمن علوم اللغة، وهذا يؤكد على الصلة الوثيقة بين اللغة العربية الفصحى ولهجاتها.

فعلم اللَّهجات يعتبر مصدرا مهما من مصادر الدرس اللغوي العربي على اختلاف مستوياته الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وتأسيسا على هذا جاء موضوع المذكرة موسوما ب: "**اللَّهجات العربية وعلاقتها باللّغة العربية الفصحى-لهجة قسنطينة أنموذجا-**".

أما الدوافع والأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع تكمن في: الميول الشخصي لهذا الموضوع الذي كان محل اهتمامنا في مسارنا العلمي، أما فيما يتعلق بلهجة قسنطينة وقع الاختيار عليها لقرب المسافة مما يسهل التنقل إليها.

وحاولت هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من الإشكالات أهمها: ماهي العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجة؟ وماهي التغييرات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية التي طرأت على لهجة قسنطينة؟

وأما عن خطة البحث فكانت مكونة من: مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما الفصل الأول فقد كان موسوما ب: "**اللّغة العربية ولهجاتها**"، حيث تطرقنا فيه إلى تعريف المصطلحات: (اللّهجة، علم اللّهجات، اللّكنة، العامّية)، وأسباب نشأة اللهجات، وعوامل التوحد اللّغوي وتكوين اللّغة المشتركة، وألقاب اللهجات المذمومة، والقراءات وصلتها باللّهجات، وتعريف اللغة وخصائصها، وتعريف الفصحى وخصائص اللغة العربية الفصحى، والعلاقة بين اللّغة واللّهجة.

وأما الفصل الثاني معنونا ب: "**علاقة لهجة قسنطينة باللغة العربية الفصحى**"، وقفنا فيه على أهم الظواهر الصوتية المتمثلة في: الإبدال، الهمز، الإدغام، التفخيم، الشدة.

وتطرقنا في الظواهر الصرفية إلى تصريف الأسماء من حيث التذكير والتأنيث، وتصريف الأفعال، وقمنا بإحصاء النسبة المئوية لهذا المستوى.

وتناولنا في الجانب التركيبي الجار والمجرور، النعت، حروف الجزم.

وفي المستوى الدلالي تضمن القضايا التالية: الترادف، التضاد، المشترك اللفظي، وكانت طبيعة هذا الفصل تطبيقية.

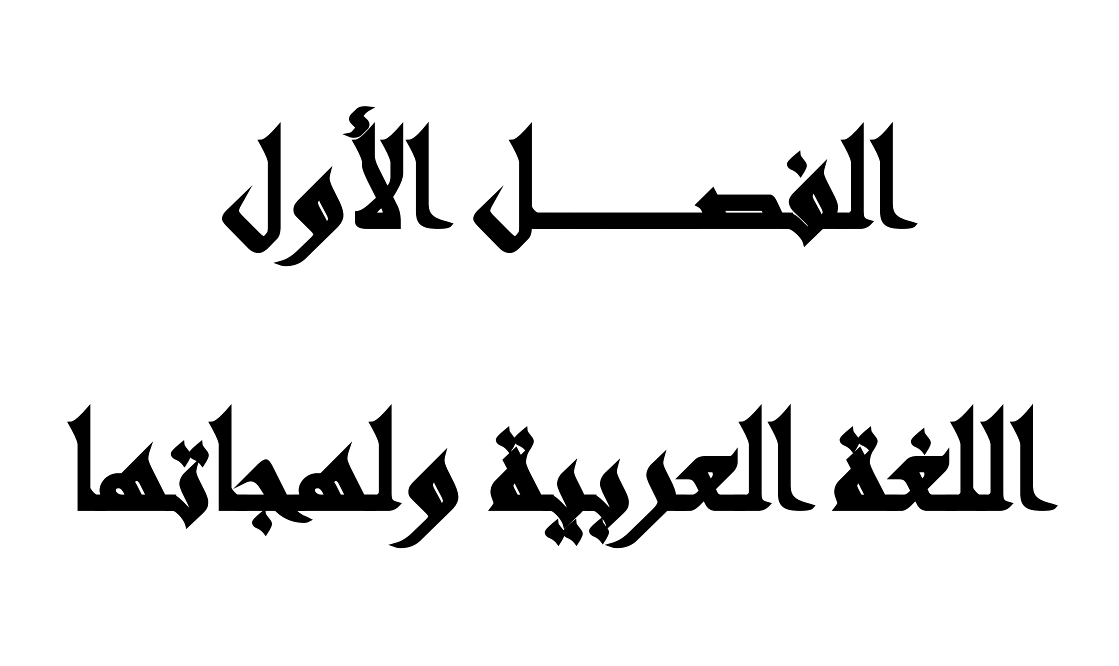
وأمّا الخاتمة فكانت متضمنة لأهم نتائج البحث.

وقد اعتمدنا على المنهج المقارن مع الاستعانة بآليتي الوصف والإحصاء.

أمّا فيما يخصّ الصعوبات التي واجهت البحث خلال إنجازه تكمن في: صعوبة تحليل بعض المستويات، وتداخل المفاهيم والمصطلحات.

وقد اعتمدنا على أهم المصادر والمراجع وهي كالتالي: في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس، اللهجات العربية في القراءات القرآنية لعبده الراجحي، الأصوات اللغوية لعبد القادر عبد الجليل.

وفي الأخير نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **البشير جلول** لما قدمه لنا من نصائح قيمة وأفكاره البناءة، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.


الفصــــــل الأول
اللغة العربية ولهجاتها

عرفت اللهجة عند العرب منذ القديم بعدة تسميات مختلفة منها: اللكنة، والعامية، والدارجة...وغيرها من التسميات، ولكن اللفظة الأكثر استعمالا هي اللهجة، واختلفت المعاجم اللغوية في وضع تعريفات لها من بينها:

1-تعـــــريف اللهـــجة:

1-1-لغة:

لَهَجَ، يَلْهَجُ، لَهْجًا بالشيء، أُولع به فثابر عليه وداومه، "لَهَجَ بذكره"، ولد الناقة أو البقرة أمه: تناول ضرعها يمتصه، ولد الناقة أو البقرة بأمه: اعتاد رضاعها[1].

وجاء في معجم الوسيط: لَهَجَ بالأمر لَهْجًا: أولع به، فثابر عليه واعتاده، فهو لَهِجٌ ولَاهِجٌ.

ويقال لَهْوَجَ الطعام: لم ينضجه.

واللهجة: اللسان، أو طرفه، ولغة الإنسان الذي جبل عليها فاعتادها، يقال فلان فصيح اللهجة، وصادق اللهجة، وطريقة من طرق الأداء في اللغة، وجرس الكلام، واللُّهْجَةُ: ما يتعلل به قبل وقت تناول الطعام كاللُّمجة[2].

مما سبق اتضح لنا أن مصطلح اللهجة في معناه اللغوي يحمل معنى الاعتياد على الشيء أي الطريقة المعينة في الكلام التي تعتادها مجموعة من الناس وينشؤون عليها.

1-2-اصطلاحا:

اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، تشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع

---

[1] جبران مسعود–الرائد–، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2005م، مادة (لهج)، ص771.

[2] إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إستنبول، تركيا دط، دت، مادة (لهج)، ص841.

وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد البيئة بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[1].

وعرفها محمد أحمد خاطر في "اللهجات العربية" بأنها: " لسان فريق من الناس مراعى فيه قيود صوتية خاصة، تلاحظ عند الأداء، أو قيود صوتية خاصة تلاحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة، وقيل: تلك الصورة من الاستعمال اللغوي الخاص بجماعة بشرية معينة من الجماعة الكبيرة صاحبة اللغة، والتي ارتبطت ببيئة جغرافية معينة، لها سماتها ومظاهرها المتميزة"[2].

وجاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق، ولا أوفى من بني ذر شبه عيسى بن مريم"[3].

والمتأمل في هذه التعريفات يجد المعنى نفسه؛ لأن اللهجة هي مجموعة من الخصائص والصفات التي تنتمي إلى بيئة معينة، وتشترك في مجموعة الظواهر اللغوية التي تسير الاتصال بين أفراد هذه البيئة، وانطلاقا من هذه البيئة يمكن أن يكون هناك اختلاف في اللغات، نحو لغة المحامي تختلف عن لغة الطبيب.

2-تعريف علم اللهجات:

هو علم يعنى بدراسة اللهجات الشعبية أو العاميات أو الألسن الدارجة، فيدرس الاختلافات اللغوية الحاصلة في المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي في مناطق مختلفة[4].

---

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، شارع محمد فرويد، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص15.

[2] محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهر، مصر، دط، 1989م، ص5.

[3] عيسى الترمذي، سنن الترمذي" الجامع الكبير"، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م، 135/6.

[4] هيام كريدية، الألسنية الفروع والمبادئ والمصطلحات، بيروت، لبنان، ط2، 2008م، ص187.

وورد لها تعريف آخر في "**في اللهجات العربية**" بأنها: علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات، أو هو علم يدرس اللهجات باعتبارها أنظمة لغوية تنشأ أو تتفرع عن لغة من لغات أخرى[1].

من خلال التعريفات السابقة تبين لنا أن علم اللهجات علم يتبادل الظواهر اللغوية التي تحدث في لغة ما من اللغات بسبب اختلاف اللهجات الحاصلة في مستوى التحليل اللغوي.

3-تعريف اللكـنة:

3-1-لغة:

لَكَنَ، لَكْنًا، ولَكْنَةً ولَكْنُونَةً: فهو أَلْكَنْ، لَكَنَ المستشرق: أي عيّ وثقل لسانه، ولم يستطع الإفصاح بالعربية[2].

وجاء في تفسير آخر لمعجم أساس البلاغة: لَكَنَ: رجل أَلْكَنْ، وقوم لُكْنٌ، وفي لسانه لَكْنَةٌ: عَيَّ وتَلاَكَنَ في كلامه: أرى في نفسه اللكنة ليضحك الناس[3].

ومن الملاحظ من التعاريف اللغوية أن اللكنة هي الثقل في الكلام.

3-2-اصطلاحا:

اللّكنة والحلكة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام[4].

---

[1] محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية مقدمة للدراسة، ص37 وما بعدها.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مادة (لكن)، 2034/3.

[3] جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة معجم في اللغة والبلاغة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص410.

[4] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، فقه اللغة، تح: عمر الطباع، شركة دار الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص113.

واللكنة هي أن تعترض للكلام اللغة الأعجمية، فكأنه نوع مما يصيب المتكلمين اليوم من إدخال بعض الحروف والكلمات والعبارات الأجنبية في كلامهم[1].

من هنا نستخلص أن اللكنة في مفهومها الاصطلاحي هي التفاوت في اللفظ.

4-تعريف العامية:

4-1-لغة:

العامة من الناس: سوادهم من غير تخصيص، للعامة من الناس، جاء القوم عامة؛ أي جميعا، بصورة عامة.

العامي: المنسوب إلى العامة من الكلام، ما كان على لسان العامة من لهجاته على غير سنن كلام الفصيح[2].

والعامية من اللغات أو اللهجات: ما يتكلم بع عامة الناس[3]، وهي خلاف الفصحى[4].

مما سبق يتضح أن العامية هي لغة السواد الأعظم من الناس، وهي خلاف الفصحى.

4-2-اصطلاحا:

التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجرى بها الحديث اليومي ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين: كاللغة العامية، والشكل اللغوي الدارج، واللهجة الشائعة، واللهجة العربية المحكية، واللهجة الدارجة، لغة الشعب[5].

---

[1] عصام نور الدين، محاضرات في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص152.

[2] أديب اللجمي، شحادة الخوري، البشر بن سلامة عبد اللطيف عبيد، المحيط معجم اللغة العربية، مؤسسة عبد الحفيظ البساط للتجليد وتصنيع الكتاب، بيروت، لبنان، دط، دت، 840/2.

[3] جبران مسعود، الرائد، معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط8، 2001م، ص840.

[4] إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، 629/1.

[5] اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص144.

والعامية لا تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها؛ لأنها تلقائية متغيرة تتغير تبعا بتغير الأجيال، وتغير الظروف المحيطة بها.

ويؤكد أنيس فريحة بقوله: "العامية لغة قائمة بذاتها حية، متطورة نامية تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام وللتعبير عن دواخل النفس[1].

من خلال التعريفات السابقة نجد تناقضا واختلافا في الآراء، فهناك من يرى أن العامية فاسدة ركيكة وليدة الجهل، ليس لها قواعد وقوانين تضبطها، وهناك من يرى أنها حية متطورة بها يعير الإنسان عن مشاعره.

5-أسباب نشأة اللهجات:

لنشأة اللهجات أسباب قررها علماء اللغة المحدثون، وفصلوا القول فيها، وليس لنا أن نعدها مجتمعة سببا في تكون اللهجات، وأنها تسهم متساوية في ذلك التكون؛ إذ إن اللهجات تتفاوت فيما بينها في أثر هذا السبب، أو ذاك في تكونها، وأهم الأسباب التي تسهم في نشأة اللهجات هي:

5-1-اختلاف البيئات الجغرافية:

فالأرض التي يعيش عليها البشر مختلفة، فيها الجبال، والسهول والوديان، فيها الأراضي الزراعية القاحلة، ومتى اختلفت البيئة الجغرافية فإن ذلك يؤدي إلى اختلاف اللغة، فإذا انتشرت جماعة لغوية تعيش في مكان معين على أرض واسعة تختلف طبيعتها فإن ذلك يؤدي مع تطاول الزمن إلى استيعاب اللغة الواحدة إلى لهجات، وإذا كانت البيئة تؤثر على سكانها جسميا وخلقيا ونفسيا كما هو الواقع فإنها تؤثر عل أعضاء النطق وطريقة الكلام.

---

[1] أنيس فريحة، اللهجات العربية وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989م، ص97 وما بعدها.

5-2-الاتصال البشري وآثاره:

الإنسان مدني بطبعه-كما يقول علماء الاجتماع-، فهو بحاجة إلى مساعدة أخيه الإنسان؛ ولذلك فقد يتصل بنو البشر لتبادل المنافع، كما أن الإنسان قد يحتاج إلى الهجرة من وطنه الأصلي إلى مكان آخر بحثا على القوت، أو لأسباب دينية أو استعمارية، فالتوسع وضرورة الاتصال يقتضي معرفة لغات عدة معرفة جيدة[1].

5-3-عوامل اجتماعية سياسية:

تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها، ويوفق ما بينها من علاقات؛ وذلك أن اتساع الدولة وكثرة المناطق التابعة لها، واختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها يؤدي غالبا إلى ضعف سلطانها، وتفككها من الناحية السياسية، وانقسامها إلى دويلات، وهذا الانقسام السياسي يؤدي إلى انقسام الوحدة الفكرية[2].

5-4-الأسباب الفردية:

من الحقائق المقررة أن اللغة إذا كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلّم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تتفرق، واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة ونشأة لهجات أخرى[3].

5-5-العزلة:

تقوم العوارض الطبيعية بأثر مهم في فرض العزلة، وبخاصة في البيئات البدائية، فوجود سلاسل الجبال أو الصحاري شاسعة أو الأنهار لابد أن يقلل من فرص اتصال المجموعات

---

[1] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993م، ص42 وما بعدها.

[2] مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2009م، ص165.

[3] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1996م، ص39 وما بعدها.

البشرية، وكلما استمرت هذه الحال طويلا نشأت خصائص لهجية تنمو وتترعرع بمعزل عن ظواهر أخرى تنشأ في بيئة ثانية، ومن الممكن أن تتميز كل منطقة بلهجة لها خصائصها، بحيث يمكن معرفة الفرد من خلال لهجته، وبقدر ما يتعلق الأمر بالقبائل العربية القديمة فإن انعزالها النسبي مكّن من نشأة اختلافات معينة بين لهجة وأخرى، بمقدار ما كان الانعزال قاطعا وصارما زاد البعد بين اللهجات، وإن اتساع رقعة الأرض التي يعيش عليها الناطقون باللغة يجعل تطور كل مجموعة منها مستقلا[1].

5-6-الاحتكاك اللغوي:

ويحدث ذلك نتيجة التجاور مع اللغات الأخرى، أو نتيجة الغزو والاستعمار والهجرات، ويعدّ هذا العامل من العوامل الرئيسية التي تسهم في تكون اللهجات، وهو ما حدث في العصر الحديث؛ إذ أن الاستعمار ساعد على تعميق الاختلافات بين اللهجات العربية المعاصرة، وإلى تطور مستقل في تلك البيئات التي استحوذ عليها، ويلاحظ أن تأثير الطبقات التحتية في مصر والشام والمغرب كان واضحا في اللهجات.

وانطلاقا من هذه الأسباب نستطيع القول إن هناك سببين رئيسيين في تكون اللهجات متمثلان في الانعزال بين بيئات الشعب الواحد، والصراع اللغوي؛ وذلك نتيجة الغزو أو الهجرة إلى بيئات معمورة، وهكذا تتكون اللهجات الأخرى إلى جانب اللهجات الأولى[2].

6-عوامل التوحد اللغوي وتكوين اللغة المشتركة:

بعد أن درسنا أسباب نشأة اللهجات، تبين أن هناك عوامل أدت إلى التوحد اللغوي للهجات، وتكوين اللغة المشتركة بينها:

---

[1] علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص34 وما بعدها.

[2] علي ناصر غالب، المرجع نفسه، ص34 وما بعدها.

6-1-الدين:

الدين عامل مهم من العوامل التي تساعد على الوحدة اللغوية، وإيجاد اللغة المشتركة بما يتمثل فيه من اجتماعات دينية يدعو إليها؛ كالاجتماع في الحج، وصلاة الجماعة، والعيدين في المساجد والندوات الدينية وغير ذلك، وقد كان للحج قبل الإسلام أثر كبير في التقارب بين اللهجات العربية حيث كانت تفرّ القبائل إلى مكة لأداء شعائره، بل كان عاملا من عوامل سيادة لهجة قريش بعد أن اصطفت عن تلك اللهجات ما اصطفت، وتخيرت منها ما تخيرت، ففي هذه الاجتماعات الدينية يتخلى المجتمعون عن الظواهر اللغوية الخاصة بلهجاتهم، ويستخدمون لغة مشتركة يسهل التفاهم بها في أمورهم ويفهمها المجتمعون[1].

6-2-الأدب:

الأدب أثر بارز في نشر اللغة المشتركة سواء كان شعرا أم نثرا؛ لأن الشعراء والأدباء يهدفون إلى نشر إنتاجهم بلغة يفهمها من يقرأ أو يسمع كي يتحقق لهم ما يرجون من علو منزلة وسمو مكانة، ولا يغيب عن أثر الأدب في نشر اللغة المشتركة في العصر الجاهلي[2].

حيث كان يعرض ما تجود به من قرائح الشعراء في أسواق الجاهلية، كسوق عكاظ وسوق مجنة؛ ولذا كان ما انتهى إلينا من شعر ونثر مما قالته العرب جاء بلغة موحدة إلا في القليل النادر حيث حافظ بعض الشعراء على لهجة إقليمهم.

6-3-الخدمة العسكرية والحرب:

لاجتماع الجنود في الجيش من شتى البقاع ومختلف الأصقاع دور مهم في إيجاد اللغة المشتركة، فالاختلاط بينهم يدفعهم إلى التخلي عن أغلب الخصائص المحلية للهجاتهم في

---

[1] ينظر: محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامع الأزهر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1996م، دط، ص71.

[2] محمد رياض، المرجع نفسه، ص72 وما بعده.

حديثهم لاسيما تلك التي قد تدعو إلى السخرية أو الاستهزاء بهم، واللجوء إلى لغة مشتركة يتفاهمون بها، وما الحرب بما تجره من دمار وهلاك تدفع القيادة المسؤولة عن إدارة العمليات العسكرية إلى نقل سكان بعض المدن والمناطق التي تقع في ميدان القتال إلى مناطق أخرى أكثر أمنا، كما حدث إبان حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل؛ إذ تم نقل سكان مناطق السويس، وتم اختلاط السكان بغيرهم من أبناء الوطن والاختلاط يساعد على وجود لغة مشتركة يتم التفاهم بها، وإلى التخلي عن الخصائص المحلية للهجات المختلفة[1].

6-4-الإذاعة والتلفزيون:

الإذاعة والتلفزيون من الوسائل الخطيرة التي تساعد على الوحدة اللغوية وإيجاد اللغة المشتركة، فما يذاع فيهما باللغة الأدبية له أثر كبير في المجال لاسيما إذا حاول المستمعون تقليد المذيع، خاصة إذا كان المتكلم من ذوي المكانة المرموقة، فكلمة بَدْئ بفتح الباء وسكون الدال كان ينطقها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر-رحمه الله-بكسر الباء في خطبه، وقد شاع هذا النطق على ألسنة كثير من المتعلمين، مما يدل على تأثير الإذاعة والتلفزيون في نطق المستمعين[2].

6-5-الصحافة:

اصطلح على تسمية الصحافة بصاحبة الجلالة لما لها من تأثير خطير على الرأي العام، وللصحف والمجلات الدورية دور مهم في الوحدة اللغوية وتكون اللغة المشتركة؛ لأن ما يكتب فيها من أخبار وآراء يكتب بلغة يفهمها الجميع.

---

[1] محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، ص75.

[2] محمد رياض كريم، المرجع نفسه، ص75.

6-6-إقامة المعارض والأسواق:

لا شك أن الاختلاط في المعارض والأسواق له دوره في الوحدة اللغوية، وكذا الاختلاط الذي يتم في اللقاءات السياسية والاجتماعية وإقامة المباريات الرياضية؛ إذ إ هذا الاختلاط يتطلب وجود لغة مشتركة يتفاهم بها المجتمعون في تلك الأسواق والمعارض وغيرها، وهذا يؤدي إلى القضاء على الخصائص المحلية للهجات، ويساعد على الاتجاه نحو اللغة المشتركة التي تحقق الهدف من الاجتماع.

6-7-المدن الكبرى:

المدن الكبرى يرتادها كثير من الناس للإقامة بها، أو لقضاء حوائجهم، وفي هذه المدن يتجه الجميع إلى لغة مشتركة يتم التفاهم بها بعد التخلص من الخصائص المحلية للبيئات التي ينتمون إليها، وبخاصة إذا كانت اللهجات تجلب لصاحبها حرجا، أو تجعله موضع تهكم أو استهزاء، أو يخلع عليها وصف التخلف والتأخر[1].

6-8-العامل السياسي:

فخضوع عدة مناطق لنظام سياسي واحد يؤدي إلى تقارب لهجاتها، ثم توحدها في لغة عامة، فالساسة والحكام يجدون أحاديثهم العامة في مختلف المناطق من الصوتية والصرفية والمعجمية وغيرها يختص بلهجة قرية أو مدينة، أو طائفة حرفية[2].

ويمكن أن نمثل لذلك بامتداد نفوذ الفرنسية التي كانت لهجة باريس، ثم انتشرت في جميع البلاد الداخلة في المجال السياسي الفرنسي، واللاتينية صارت لغة إيطاليا المشتركة، وأخيرا لغة المجتمع المغربي بأسره تبعا للنظام السياسي؛ وذلك في الإمبراطورية الرومانية القديمة، وخضوع الدولة لنظام سياسي واحد يضع الصعوبات في طريق التوحد اللغوي.

---

[1] محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، ص75.

[2] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص76.

6-9-العامل الاجتماعي والاقتصادي:

تقوم بين جماعات الشعب روابط النسب والمصاهرة، ويلتقون للتجارة وتبادل المنافع في شتى المجالات، وقد تشب بينهم المنازعات، وهذا يؤدي إلى اختلاطهم وقوة الاتصال بينهم، ولذلك أثره في التقريب بين اللهجات، وظهور لغة عامة تتخلص من السمات التي تنفرد بها كل لهجة؛ ومن الأمثلة التي توضح أثر هذا العامل ما حدث للهجات الجزيرة العربية من توحد في لغة عامة قبل الإسلام بحوالي قرن ونصف أو قرنين من الزمان، لما كان بين أهلها من ارتباط في النسب وعلاقات المصاهرة الوثيقة، والجوار والتعامل التجاري وغيره من الصلات الاجتماعية[1].

ومن خلال دراستنا لهاته العوامل تبين لنا أنها أدت إلى تحقيق وتوحيد اللغة المشتركة، ومن بين هذه العوامل العامل الديني والاجتماعي والسياسي.

7-اللهجات العربية:

يراد باللهجات: الظواهر اللغوية الصوتية التي نقلت عن بعض العرب ولم تطرد في لغة الاستعمال كونها خرجت عن الأصل الموضوع لها في النطق، ودرج اللغويون العرب على ذكر عيوب اللهجات العربية وتلقيبها بألقاب تدور في مؤلفاتهم ومن هذه العيوب والألقاب ما يلي:

---

[1] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص76 وما بعدها.

7-1-الاستنطاء:

أي يجعل العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء، غير أنها لم تمثل إلا بمثال واحد وهو "**أَنْطى**" بدلا من "**أعْطى**"، ونسبت هذه اللهجة إلى سعد بن بكر، وهذيل، والأزد، وقيس والأنصار[1]، ومن الشواهد القرآنية: "**إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الكَوْثَرْ**" أي "**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ**"[2].

7-2-الفحفحة:

وهي جعل الحاء عينا، والسبب في هذا القلب صوتي؛ لأنه من المعروف أن مخرج الحاء والعين هو الحلق، وقد أبدلت العين من الحاء في بعض المواضع[3]، وقرأ ابن مسعود الهذيلي قوله تعالى" **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**"[4]: "**عَتّى حين**"، ولولا بحة في الحاء لكان عينا، ولأجل البحة التي في الحاء لا يكررها الشارق في تنحنحه[5].

7-3-الوتم:

هو السير الشديد، وهو إبدال السين تاء، وذلك في قولهم: "**النات**" بدل "**الناس**"[6].

7-4-العجعجة:

هي لغة قضاعة؛ وهي جعل الياء المشددة جيما في: **(تميميٌّ)(تميمجْ)**[7]، وفسرها اللغويون قلب الياء جيما، ثم اختلفوا في الياء التي تقلب، فذهب فريق إلى أنها ياء مشددة في الوقف، ومن شواهدهم:

---

[1] ينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6، 1999م، ص120.

[2] الكوثر، الآية: 1.

[3] ينظر: عصام نور الدين، محاضرات في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص97.

[4] يوسف، الآية: 35.

[5] عصام نور الدين، المرجع نفسه، ص97.

[6] عصام نور الدين، المرجع نفسه، ص97 وما بعدها.

[7] صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم بالملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2014م، ص68.

عمي عويف وأبو علج   المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة فلق البرنج   تقلع بالود الصيصيج

يريد: أبو علي، والعشيّ، البرني، والصيصي؛ وذهب فريق إلى أنها كل ياء مشددة، ومن شواهدهم:

كأن في أذنابهن الشول   من عبس الصيف قرون الأخل[1].

7-5-الطمطمانية:

وهي إبدال ألف التعريف ميما مثل: **(طاب امهواء ولطف امجو)**؛ أي: **(طاب الهواء ولطف الجو)**، ونسبت هذه اللهجة إلى طيء والأزد وقبائل حمير[2]، وكقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " **ليس امبر من امصيام في امسفر**"، يريد: " **ليس من البر الصيام في السفر**"[3].

7-6-القطعة:

وهي عبارة عن قطع الكلمة قبل تمامها كقولهم: **(يا أبا الحكا)** في قولهم: **(يا أبا الحكم)**، وهي كذلك عامية مصر: **(يَا وَلْ)** في **(يا ولد)**، و**(سلخى)** في **(مساء الخير)** ونسبت هذه اللهجة إلى قبيلة طيء[4].

7-7-الحنكية:

أي أن الكاف لم تقلب إلى **(تِسْ)** في الكسكسة، ولا إلى **(تِش)** في الكشكشة إلا إذا كانت مكسورة، ويدرك هذا من تقييد اللغويين القدماء لها بكاف المؤنثة وهي مكسورة وإن كانت أمثلتهم تحتوي على كافات أخرى مكسورة سوى كاف المؤنثة كقول الراجزة:

---

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص102.

[2] نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دط، 2002م، ص141.

[3] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2002م، ص468.

[4] نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، ص141.

إن دنوت جعلت تنئيش، وإن نايت جعلت تدنيش، وإن تكلمت جتت في فيش، تنقى كتفيت؛ أي نتئيك، تدنيك، وفيك، والديك.

أما اللهجات العربية الحديثة، فقد طردت هذا القلب في كل الكاف عن طريق القياس مكسورة كانت هذه الكاف أو غير مكسورة، ففي بلاد نجد تسمعهم يقولون (**تيسيف حالك؟**)، **(وعلى كسم)** في(**كيف حالك؟**)**(وعلى كم؟)**[1].

7-8-التلتلة:

وهي ظاهرة صرفية تعني كسر حرف المضارعة، وهي من ألقاب اللهجات القديمة، نسبت إلى قبائل كثيرة منها: قيس، تميم، ربيعة، وعزيت إلى قبيلة بهراء، وتقول هذه القبائل: "أنا اِعلم، نحن نِعلم، أنت تِعلم، وهو يِعلم".

7-9-القلب المكاني:

ظاهرة صرفية لا تخرج عن فلك التقديم والتأخير في بنية الكلمة، كالذي نراه في جَذَبَ، وجَبَذَ، بَكَلَ ولَبَكَ، ويرى عبد الفتاح الحموز أن القلب ظاهرة تشيع في القرآن الكريم وقراءاته والشعر، وكذلك في الفصيح ولحن العامة وفي الحديث النبوي.

7-10-التصغير:

باب من أبواب الصرف يعالج المفردات التي حاول الإنسان العربي التقليل من شأنها وقيمتها، أو طلب للتلميح أ تهويلا لشأنها فيعمد إلى صياغتها على وفق أوزان منها:

---

[1] ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م، ص134.

فعِيل، فُعَيعيل، فُعَيعِل، للوصول إلى أحد أغراضه المتقدم ذكره: بُلبِبِل، بلبل، عجيز، عجوز، أصغر، أصيغِر[1].

7-11-اللخلخانية:

وهي تعرض في لغة أعراب الشحر وعمان، فيحذفون بعض الحروف اللينة، ويقولون في نحو: **ما شاء الله: مشّا الله**، ومن لغات الشحر المرغوب عنها ما نقله صاحب المخصص من بعضهم في: **الشيف: شلقى**.

7-12-الوهم:

في لغة كلب: يكسرون هاء الغيبة متى وليتها ميم الجمع مطلقا، والفصيح أنها لا تكسر إلا إذا كانت قبلها ياء أو كسرة نحو: علتهِم، وبهِم، فيقولون في: **منهم، عنهم، بينهم: منهِم، عنهِم، بينهِم**[2].

7-13-العنعنة:

قلب الهمزة عينا، وتوردها كتب اللغة على أنها لهجة أو لغة مذمومة أحيانا، يقول ابن فارس عنها في باب اللغات المذمومة في كتابه الصاحبي: " أما العنعنة التي تذكر عن تميم فقلبهم الهمزة في بعض كلامهم عينا، يقولون تحسب عنى نائمة، قال أبو عبيدة: تحسب أنى نائمة، وهذه لغة تميم، قال ذو الرمة:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسحوم

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الدلالة الصوتية الصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار الشمالي، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص89 وما بعدها.

[2] مصطفى صادق الرافعي، عبد الله المنشاوي، مهدي البحقيري، تارخ آداب العرب، مكتبة الإيمان المنصورة، دط، دت، 121/1 وما بعدها.

أراد"أ" أن، فجعل مكان الهمزة عينا[1].

7-14-الشنشنة:

إبدال الكاف شينا مطلقا في لغة اليمن، ويسمى شنشنة اليمن: "**لبيش اللهم لبيش**"، " **لبيك اللهم لبيك**"[2].

7-15-الكسكسة:

وهي إلحاق سين بكاف المخاطب المذكر واستبدالها بها في حالة الوقف في لهجة ربيعة للنفرقة بين المذكر والمؤنث "**علَيْكِسْ**" مكان "**عَلَيْكَ**" في كسكسة ربيعة.

7-16-الكشكشة:

إذ يقول السيوطي: "الكشكشة في ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شينا فيقولون: **رأيتكش**، و**بكش**، و**عليكش**، ومنهم من يثبتها في حالة الوقف فقط، وهو الأشهر، ومنهم من يثبتها في الوصل أيضا، ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقف، فيقول: **مِشْ** و**عَليشْ**[3].

ومن هنا يقصد باللهجات المذمومة الظواهر الصوتية التي ابتعدت عن أصلها في النطق وغير شائعة الاستعمال.

---

[1] أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مكتبة السلفية، القاهرة، دط، 1910م، ص24.

[2] عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2002م، ص98.

[3] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المزهر في علوم اللغة، دار التراث، القاهرة، ط3، 2008م، 221/1.

8-القراءات القرآنية وصلتها باللهجات:

إن القرآن الكريم هو كتاب العربية الأول، وصلته بها وثيقة، وفيه انصهرت لهجاتها وتوحدت في لسان مبين، واللهجات في حد ذاتها ميدان للبحث العلمي، وما اختلفت القراءات إلا لاختلاف اللهجات، ومن بين هذه القراءات ما سيتم ذكره:

8-1-إدغام المثلين:

ومن فروق بين تميم وقريش أن تميم تجنح كثيرا إلى إدغام المثلين أو الحرفين المتجاورين المتقاربين، فالأمر من "**غض**" مثلا في لغة أهل الحجاز "**اغضض**"، بالفك[1]، وفي التنزيل "**أُغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ**" أي "**اِخْفِضْ الصوت**"[2].

ففي قول تميم "**فزد**" بالدال عوض من "**فزت**" بالتاء، أهل تميم استعاضت بحرف مجهور هو الدال عن حرف مهموس هو التاء بسبب التجاور الصوتي بين الحرفين، فكلاهما حرف قطعي نحو: "**ودٌّ**" بدلا من "**ودت**" فسكنوا التاء أدغموها في الدال أيضا لأنهم مخرج واحد[3].

8-2-ما الحجازية، ما التميمية:

اختلفت اللهجات القديمة في الحالة الإعرابية للاسم الثاني بعد ما النافية، فلهجة الحجاز تجعل الاسم الثاني بعد ما وهو خبرها منصوبا، أما لهجة تميم فتستخدم هذا الاسم مرفوعا، ويجرونها مجرى أمّا وهل، أما أهل الحجاز فيشبهونها بليس[4]، ومن أمثلة ذلك قوله عز وجل:"

---

[1] صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ص81.

[2] لقمان، الآية 18.

[3] صبحي صالح، المرجع نفسه، ص81.

[4] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب، القاهرة، دط، دت، ص233.

مَا هَذَا بَشَرًا"[1]، في لغة أهل الحجاز، وبني تميم يرفعونها إلا من عرف كيف هي في المصحف[2].

نجد ظاهرة آية أخرى قوله عز وجل: "**مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ**"[3]، قرأها الحجازيون بكسر التاء، وذلك باعتبارها خبرها منصوبا، أما التميميون فكانوا يرفعونها عملا برفع الخبر بعد ما[4].

8-3-كسر حرف المضارعة:

الكسرة صائت قصير، وهي أثقل من الفتحة، وأخف من الضمة، والمعروف أن حرف المضارعة يحرك بالفتحة إلا إذا كان الماضي رباعيا فإنه يضم، لكن القبائل تجنح إلى تحريك حرف المضارعة بالكسرة دائما نحو[5]:

قرأ أبو عبيد بن عمير الليثي، وزِرْ بن حُبيش، ويحي بن وثاب، والنخعي والأعمش في قوله تعالى: "**نِستِعين**"[6] بكسر النون.

وقرأ يحي والأعمش وطلحة بخلاف، ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة: "**فَتِمَسَّكُم النارُ**"[7]، بكسر التاء، ويذكر أبو الفتح في تعليقه على هاته القراءة أنها لغة تميم، أن تكسر أو مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو: تِعلم، أنا اِعلم، وهي تِعلم، ونحن نِركب، وثقل الكسرة في الياء نحو: يِعلم، ويِركب، استثقالا للكسرة في الياء[8].

---

[1] يوسف، الآية 31.

[2] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، ص233.

[3] المجادلة، الآية 2.

[4] محمود فهمي حجازي، المرجع نفسه، ص233.

[5] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص114 وما بعدها.

[6] الفاتحة، الآية 2.

[7] هود، الآية 113.

[8] عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص36.

وقرأ عبد الرحمن المقرئ: "**فإنما اِضَلُ**"[1] بكسر الهمزة.

وقرأ عيسى الفقي: "**سَنِفْرِغُ لكم**"[2] بكسر النون.

وقرأ يحي بن وثاب: " **ثم اِضْطرهم**"[3] بكسر الألف.

ولكن أبا حيان الأندلسي يزيد على ذلك بأنها لغة قيس وتميم وأسد وربيعة، ثم ينقل عن أبي جعفر الطوسي بأنها لغة هذيل، وينسبها الاستراباني إلى جميع العرب إلا أهل الحجاز؛ لأنهم يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي: عَلِيَ، فَعِلَ بكسر العين فيقولون: أنا اِعلم، نحن نِعلم، أنت تِعلم[4].

8-4-اختلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم لقراءة الصحابة:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم مأمورا بأن يقرأ كل قوم بلغته وما جرت عليه عاداتهم، فالهذيل يقرأ: "**عتى حين**" بالعين بدل الحاء، والأسد يقرأ "**تِعلمون**" و"**تِسود**" بكسر التاء، والتميمي يهمز والقريشي لا يهمز، فجعل الله لهم متسعا في اللغة كتيسير عليهم في الدين[5].

ومن دلائل وجود الآثار اللهجية ما يلي:

كلمة "**وَزَرْ**" في قوله عز وجل: "**كَلَّا لَا وَزَرْ**"[6]، والوزر هو الحبل في اليمانية، والولد في الهذلية.

كلمة "**بُورًا**" في قوله عز وجل: "**وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا**"[7] أي هلكى في لهجة عمان.

---

[1] سبأ، الآية 50.

[2] الرحمن، الآية 31.

[3] البقرة، الآية 126.

[4] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص115.

[5] أندوس الحاج دمياطي أحمدين، آثار اللهجات العربية في القراءات السبع(ماجستير) دراسة مقارنة وصفية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة ملانج الإسلامية، 2008م، ص32.

[6] القيامة، الآية 11.

[7] الفتح، الآية 12.

كلمة "**خَاسئين**" في قوله عز وجل "**كُونُوا قِرَدَة خَاسِئِينَ**"[1] أي صاغرين في كنانة.

كلمة "**نِحْلَة**" في قوله عز وجل: "**وَآتوا النساء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**"[2] أي فريضة في قيس عيلان.

تتضح علاقة اللهجات بالقراءات القرآنية في كون القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف؛ أي قراءاته بالأوجه المختلفة المتضمنة للهجات القبائل، وبهذا فالقراءات القرآنية المختلفة ما هي إلا أوجه من أوجه اللهجات العربية.

9-تعريف اللغة:

9-1-لغة:

جاء في لسان العرب: اللغة من مادة لَغَا، ولَغِيَ بالشيء: أُولِعَ به، وفي الحديث من مسّ الحصى فقد لَغَا؛ أي تكلم، واللغة: اللَّسْنُ، واللَّغْوُ: النّطق، ولَغْوَى الطير أصواتها، والطير تَلْغَا بأصواتها أي تنغم[3].

وورد في معجم محيط المحيط: اللَّغْوُ كلام لشيء لم تؤدِّه، واللَّغْوُ ضم الكلام ما هو ساقط العبرة منه، وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم، وقيل ما جرى على لسان كل قوم، وقيل الكلام المصطلح عليه بين اللفظ الموضوع للمعنى، وقيل الكلام المصطلح للمعنى، وقيل اشتقاق اللغة من لَغْيٍ بالشيء، أي لَهَجَ به، وأصلها لَغْيٌ أو لَغْوٌ[4].

من خلال المعاجم اللغوية نستنتج أن مرادف كلمة اللغة هي اللهجة، وهذا ما نجده في معجم لسان العرب لابن منظور في قوله: " ولَغِيَ بالشيء يَلْغَا لغًا: لَهِجَ".

---

[1] البقرة، الآية 64.

[2] النساء، الآية 4.

[3] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1763م، 214/12.

[4] ينظر: بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، لبنان، دط، 1977م، ص830.

9-2-اصطلاحا:

تعددت آراء العلماء حول تقديم مفهوم شامل للغة كل حسب زاوية نظره، ونذكر منهم: ابن جني في كتابه الخصائص، وذلك في باب القول على اللغة وماهي: " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1].

ويعرفها علماء النفس بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها وخصائصها، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص[2].

واللغة من وجهة نظر أنيس فريحة هي: " ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية، ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق أخبار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل، وباللغة فقط صار الإنسان إنسانا"[3].

واللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة[4].

نستخلص من المفاهيم الاصطلاحية أن اللغة خاصية إنسانية ميز بها الله الإنسان عن الحيوان، وهي ظاهرة اجتماعية ووسيلة للتواصل بين بني البشر، وعن طريقها يتم تبادل الأفكار، ونقلها بين أطراف الجماعة اللغوية.

---

[1] الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت، 33/1.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص22.

[3] أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 19971م، ص14.

[4] زين كامل الخويسكي، قطوف في اللغة التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، دط، 2009م، ص11.

10-خصائص اللغة:

للغة خصائص تكاد تجتمع حولها معظم لغات العالم وهي:

10-1-اللغة نظام: اللغة نظام يتكون من عناصر أو مستويات كالأصوات أو الحروف، والمفردات والتراكيب محكومة بأنظمة تتكامل مع بعضها لتكون النظام اللغوي، فهناك المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، ولكل منهما دور في النظام اللغوي وله حدوده وقوانينه ومجال يعمل فيه، فحال النظام اللغوي كحال جسم الإنسان الذي يتكون من أجهزة متعددة كالجهاز العصبي والهضمي...ولكن لكل جهاز دور لا تؤديه الأجهزة الأخرى، غير أن هذه الأجهزة تتكامل مع بعضها لتكون جسم الإنسان وهكذا أنظمة اللغة في تكاملها في إطار النظام اللغوي.

10-2-اللغة صوتية: تختص اللغة بكونها ذات طبيعة، فالأصوات فيها هي الأصل، ولكل رمز صوتي وظيفة في الكلمة، ولكل كلمة وظيفة في الجملة أو العبارة، لذلك فإن الالتزام بالنسق الصوتي المتعارف عليه واجب في البيئة اللغوية الواحدة، والخروج عنها الرمز قدرته على النقل أو الإبقاء بالمقصود، واللغات جميعا تشترك في هذه السمة، إذ بدأت بأصوات مسموعة ثم تلا ذلك تدوينها، فالأصوات تعد مادة اللغة الإنسانية، ولا مدلول لهذه الأصوات مالم تنظم في وحدات تحمل معاني دقيقة[1].

10-3-الطبيعة التجريدية للغة: للغة وجهان متكاملان، أحدهما ذهني؛ ويعني ذلك أن المعلومات والمعاني والأحداث والأمور المدركة يتم تخزينها في الذهن مجردة، والأخير إدراكي؛ أي إدراك تلك الأمور المختزنة وتحويلها إلى واقع محسوس[2].

---

[1] عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص106.

[2] عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص45.

10-4-الطبيعة الإبداعية للغة: وهي السمة الإنتاجية للغة، تعبر اللغة عن المواقف الحياتية المتجددة التي يمر بها الإنسان ويدل على القدرة الإبداعية للغة، فالمعنى المراد توصيله للآخرين يمكن تقليبه في صور تركيبية لا حسر لها، وتجدر الإشارة إلى أن اللغات تتفاوت فيما بينها من حيث هذه الإمكانيات الإبداعية، وتتجلى السمة الإبداعية في اللغة عبر مقدرة المتكلم على إنتاج وتفهم عدد غير متناه من الجمل لم يسبق له سماعها من قبل، وتختص هذه المقدرة بالإنسان من حيث هو إنسان ولا نجدها عند أي كائن آخر.

10-5-اجتماعية اللغة: وتعني أن اللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف، كما أنه لابد للطفل من مجتمع يعيش فيه ليكتسب اللغة، وهذا يعني أن اللغة مظهر اجتماعي بحت، ولا تخضع في ظهورها وتطورها إلى قوانين الطبيعة[1].

10-6-التوصيل الثقافي: بينما تتوارث من أبويك العيون البنية والشعر الأسود، فإنك لن ترث لغتهم، فتكتسب اللغة ثقافة مع ناطقين آخرين وليس في جينات الوالدين، فالطفل المولود من أبوين صينيين إذا أحضره ناطقون بالإنجليزية منذ مولده إلى الولايات المتحدة قد يتوارث بدنه من أبويه الطبيعيين، ولكنه لا محالة سينطق الإنجليزية، وهذه العملية التي تنتقل بها اللغة من جيل إلى جيل بعده، ويطلق عليها التوصيل الثقافي.

10-7-الاعتباطية: ويقصد بها عامة عدم وجود مناسبة طبيعية بين الصيغة اللغوية والمعنى، فلا يمكنك تأمل الكلمة العربية(كلب) وتحدد على سبيل المثال من شكل الكلمة أن لها معنى طبيعي، كما هو الحال في ترجمتها الإنجليزية (dog)، فالصيغة اللغوية ليس لها علاقة طبيعية أو حتمية (iconic) مع ذلك الشيء رباعي الأرجل الذي يملأ الدنيا نباحا، واستيعاب هذه الحقيقة عن اللغة يؤدي بنا إلى استنتاج أن خاصية العلامات اللغوية هي

[1] عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ص46.

المناسبة الاعتباطية مع الأشياء التي تشير إليها، فتمثل صيغ لغة الإنسان[1]، خاصية يطلق عليها بالاعتباطية، فلا تتطابق بحال من الأحوال مع الأشياء التي تشير إليها، ويمكنك بالطبع أن تلعب لعبة بكلمات تجعلها تتطابق إلى حد ما مع الخاصية أو النشاط الذي تشير إليه كما في الأمثلة التالية من لعبة الطفل: طويل: Tall: يسقط: Fav، ينظر : Look.

ومع ذلك تؤكد هذه اللعبة على اعتباطية المناسبة الطبيعية بين الصيغة اللغوية ومعناها[2].

10-8-اللغة متغيرة: ترتبط اللغة بالمجتمع ارتباطا وثيقا فهي المرآة التي تعكس كل مظاهر التغير والتحول في المجتمع رقيا كان أو انحطاطا، تحضرا كان أو تخلفا...؛ لذا كان التغير سنة جارية في سائر اللغات الحية وإن اختلفت نسبته، ويقع التغير اللغوي في المستويات اللغوية كلها من أصوات وصرف وتراكيب ودلالة، ويدرس كل في بابه، ويهتم الباحثون بدراسة دوافع وأسباب هذا التغير ومظاهره.

10-9-اللغة مكتسبة: لا يولد الإنسان بفطرته بل يكتسب لغة المجتمع الذي نشأ فيه، فمن نشأ في مجتمع عربي يكتسب العربية، ومن نشأ في مجتمع إنجليزي يكتسب الإنجليزية[3].

10-10-اللغة بشرية: اللغة نعمة أنعم بها الله على عباده البشر، بها يتفاهمون ويتواصلون ويتبادلون المشاعر والأفكار والآراء والمعلومات، وهي الوسيلة الجوهرية لإتمام عمليات التربية والتعليم والتدريس، وهي الوسيلة الرئيسية لإقامة الصحافة أو الإذاعة أو التلفزة[4].

---

[1] جورج يول، تر: محمود فراج عبد الحافظ، معرفة اللغة، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، دط، 2009م، ص72 وما بعدها.

[2] جورج يول وآخرون، معرفة اللغة، ص34.

[3] ينظر: محمد محمد داود، جدلية اللغة والفكر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2009م، ص72 وما بعدها.

[4] محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، عمان، الأردن، دط، 2002م، ص32.

إذن اللغة نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وترتبط ارتباطا وثيقا بأفكار الإنسان وتصاغ في قالب لغوي.

11-تعريف الفصحى:

11-1-لغة:

فَصَحَ، فَصُحَ، فَصَاحةً: جادت لغته وحسن منطقه، " قرأ الشعر ففصحت لغته"

فَصِيح: جمع فُصَحَاء وفُصَّاح: ذو فصاحة: "متكلم فصيح"، "كلام فصيح"، "خطيب فصيح"، "لسان فصيح".

فصاحة: وضوح الكلام، وذلك أن تكون ألفاظه جميلة وسهلة ومألوفة الاستعمال: "فصاحة متكلم"، "فصاحة كلام"[1].

وفي السياق نفسه عرفها المعجم العربي الأساسي: فصُح، يفْصَحُ، فَصَاحَةً، فهو فصيح كان كلامه صحيحا واضحا، جادت لغته "حفظ القرآن وقرأ الشعر العربي ففصحت لغته".

أَفْصَحَ، يَفْصَحُ، إِفْصَاحًا من مراده: بينه، أظهره "ألمح إلى ما يريد ولكنه لم يفصح عنه"[2].

فالفصاحة إذن هي البيان والظهور والوضوح.

---

[1] صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000م، مادة (فصح)، ص1095.

[2] أحمد العابد، أحمد مختار عمر، الجيلاني بن الحاج يحي، داود عبده صالح جواد، نديم مرعشلي، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، دط، 1988م، مادة (فصح)، ص936.

11-2-اصطلاحا:

تعتبر اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم والتراث العري جملة، والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثري، والإنتاج الفكري عامة[1].

فكل ما أنزل عز وجل من القرآن الكريم أنزل بلغة العرب لقوله تعالى: "**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**"[2].

إنها لغة القرآن التي يتعبد بها المسلمون قد دون بها المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية، وهو الحديث الشريف، بها تقام شعائر الإسلام في كل بلد، كالآذان يرتفع خمس مرات من المآذن، ويرتل كل يوم بأفواه المقرئين، وتنقله الإذاعة المرئية والمسموعة إلى المسلمين في كل بلد.

وواكبت اللغة الفصحى العديد من اللغات واللهجات، واستطاعت أن تتغلب على الظروف والمحن التي اعترضت طريقها، لأنها قامت على أساس تاريخي متين، مكنها من حمل آخر الكتب السماوية المنزلة إلى الثّقلين "الإنس والجن"؛ ألا وهو القرآن الكريم.

وأصبحت اللغة العربية الفصحى لغة الفكر والعلم، وانتقلت من مرحلة الترجمة والنقل والتعريب إلى جانب الفلسفة وعلم الكلام، بحيث اتسمت بسمات عدة في حروفها ومفرداتها وإعرابها، ودقة تعبيرها وإيجازها.

إذن فاللغة العربية الفصحى هي لغة العقيدة والدين الإسلامي، وهي لغة مقدسة أنزل بها القرآن الكريم، وقد كان له أثر عظيم في تطور اللغة العربية المشتركة في نحوها وصرفها، واللغة العربية الفصحى هي اللغة التي تكتب بها الصحف والكتب والسجلات والمقالات،

---

[1] أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص144.

[2] الزخرف، الآية2.

وبالتالي فكل مسلم بحاجة ماسة إلى تعلم هذه اللغة وفهمها لمعرفة ما ورد في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم[1].

12-خصائص اللغة العربية الفصحى:

تعد اللغة العربية من اللغات العريقة، الموغلة في القدم، بل أنها أم اللغات وأقدمها، أفضل اللغات وأوسمها، لها خصائص ومميزات انفردت بها عن سائر اللغات الأخرى وهي متمثلة فيما يلي:

الخاصية الأولى: وفرة كلماتها، وكثرة ألفاظها التي تملأ أجزاء عديدة من أي معجم شامل كلسان العرب لابن منظور، ثم إن اللغة العربية لغة اشتقاقية، تولد الكلمة الواحدة الماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل واسم المفعول، اسم الزمان والمكان، وأنواع المصادر المختلفة، مما تعجز عنه بنات عمها الساميات، كل ذلك وفق قوانين قياسية مطردة، علاوة على إمكان تقليب حروف اللفظة الواحدة مع بقاء المعنى العام لكل تقليباتها.

الخاصية الثانية: كثرة مجازاتها، مما تعج به كتب البلاغة من أفانين المعاني والبيان والبديع، حتى سماها البعض بلغة المجاز، وكما سماها محمود العقاد (باللغة الشاعرة)، ويكثر في اللغة العربية الفصحى الترادف والاشتراك اللفظي[2].

الخاصية الثالثة: الإعراب:

وهو الذي يفرق بين المعاني، ولولاه لما ميزنا بين فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت[3].

---

[1] ينظر: محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، اللغة العربية والتحديات المعاصرة (آثار ومتطلبات)، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، كلية الإمام الأعظم، العراق، العدد: 9جوان 2017م، ص317 وما بعدها.

[2] ينظر: سميح عبد الله أبو مغلي، لغويات، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص148 وما بعدها.

[3] عبد العالي سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب، الكويت، ط1، 1995م، ص7.

الخاصية الرابعة: لغة يرتبط بها الصوت عن المعنى ارتباطا وثيقا، وبتناغم جميل، وتلك الميزة المتوافرة في اللغات الأخرى، إلا أنها تكاد تكون أوسع في اللغة العربية، فيظل فيها الميل إلى المحاكاة اللغوية والصوتية[1].

وما انفكّ بعض مقرئي القرآن الكريم النابهين يضربون المثل على عبقرية اللغة العربية في الأداء الصوتي، وتأثير القرآن الكريم الذي لا يتهاون المسلمون في أي تغيير يطرأ على طريقة أدائه في المحافظة على الخصائص الصوتية اللغوية، وتسجيل الكثير من ظواهر اللهجات[2].

الخاصية الخامسة: مرونة اللغة العربية وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني وكذلك دقة التعبير، وقد استوعبت اللغة كل ما دخل إليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات العربية الإسلامية، حيث أعطوا هؤلاء بدخولهم إلى الإسلام الكثير من المفردات التي استوعبتها اللغة العربية وطوعتها بتعابير دقيقة وسليمة[3].

الخاصية السادسة: البناء الداخلي للغة العربية وتعني بالقواعد والأصول التي تنهض عليها العربية من الناحية النحوية أو الصرفية أو الصوتية أو البلاغية أو المعجمية، أو ما يتعلق بفقه اللغة وعلومها.

الخاصية السابعة: تأثير العربية في اللغات الأخرى، وامتد تأثير العربية كمفردات وبنى لغوية في الكثير من اللغات الأخرى بسبب الإسلام والجوار الجغرافي والتجارة فيما مضى، هذا التأثير المشابه لتأثير اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية، وهو ملاحظ بشكل واحظ في اللغة الفارسية، حيث المفردات العلمية معظمها عربية، بالإضافة للعديد من المفردات المحكية يوميا

---

[1] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير–بين التنظيم والتطبيق–، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص23 وما بعدها.

[2] سعيد أحمد بيومي، أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2002م، ص40.

[3] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص24.

مثل: ليكن، لكن، كما دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الألمانية، والإسبانية، الفرنسية[1].

الخاصية الثامنة: دقة التعبير ممثلا بمزيدات الأفعال، حيث أن صيغ المشاركة تعبر باللفظ الواحد معان لا يعبر عنها في اللغات الأخرى إلا بعدة ألفاظ؛ كالقول: (تقاتلوا: تقاضوا) وهذه الصيغ خاصة بالعربية[2].

إن اللغة العربية الفصحى هي أكثر اللغات في العالم بالغة وفصاحة؛ وذلك لأنها تمتاز عن سائر اللغات بجزالة ألفاظها ودقة تعبيرها ووفرة كلماتها ومهما دار الزمان لا يمكن للغة العربية أن تفقد تاريخها اللغوي المميز، ولا تاريخها النحوي العظيم، والذي يوجه مثلا في الكثير من اللغات الأخرى.

13-العلاقة بين اللغة واللهجة:

كان العرب قديما لا يعرفون كلمة لهجة، فقد كانوا يطلقون لفظ اللغة ويريدون منه اللهجة، وهذا موجود بكثرة في معاجم العربية والروايات العربية القديمة، ومن ذلك أن أعرابيين اختلفا في كلمة "صقر" فقال أحدهما بالصاد، ونطقها الآخر بالسين، فاحتكما إلى أول قادم إليهما ولكنه قال: لا أقول كما قلتما، ولكن أقول "الزقر"، ثم يعقب على ذلك ويقول، فدل ذلك على أنها ثلاث لغات وليس المراد منها اللغات على الإطلاق الحقيقي للغة، بل إن المراد منها اللهجة، ولكنهم لم يكونوا يفرقون بين اللغة واللهجة[3].

---

[1] ينظر: عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، دط، 2004م، ص82 وما بعدها.

[2] مهدي حسين التميمي، أساسيات في اقتصاد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، دط، 2004م، ص52.

[3] ينظر: محمد عبده المنعم عبد الله الطيب، مبارك حسين نجم الدين بشير، اللهجات الفصحى قديما وحديثا، وعلاقتها بالاستشهاد النحوي، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، دط، 2016م، ص31.

وليس من الميسور أحيانا القطع بأن جماعتين لغويتين تتحدثان لغة واحدة، أو لهجتين للغة واحدة، فهل الصرب والكروات مثلا يتحدثون لغتين مختلفتين أو لهجتين للغة الواحدة؟ بعبارة أخرى هل تعد الصربية لغة مختلفة عن الكرواتية؟ وهل الهولندية التي يتحدثها الناس في المناطق الواقعة على أطراف هولندا وألمانيا هي الهولندية التي يتحدثها الناس في أمستردام؟ أيهما تعد لغة مستقلة، وأيهما تعد لهجة من اللهجات اللغات الألمانية؟

لقد حاول اللغويون وضع معيار ينحل به هذا الإشكال، فارتضى كثير منهم ما أطلق عليه معيار الفهم المتبادل، وجعلوا له القول الفصل في التمييز بين اللهجات التي تنتمي إلى لغة واحدة، واللغات التي يستقل بعضها عن بعض، وبهذا المعيار يعدون إنجليزية لندن، وكايب تاون، وإنجليزية سيدني وميامي لهجات للغة واحدة وبهذا المعيار أيضا يعدون إيطالية فلورنسا وفرنسية باريس لغتين مستقلتين؛ لأن أهل إحداهما لا يفهمون الأخرى: على أن هذا المعيار اللغوي لا يسلم لهم؛ إذ تتصارع معه عوامل سياسية، وثقافية، واجتماعية، وتاريخية، ودينية، وعرقية، حين لا تتطابق هذه العوامل مع معيار الفهم المتبادل[1].

وتناول هذه العلاقة محمود سليمان ياقوت في كتابه "**منهج البحث اللغوي**" قائلا: إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات كل منهما ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات، ويقسم المحدثون تلك العادات أو الصفات اللهجية إلى ثلاث فروع وهي:

ما يتعلق بالأصوات وكيفية صدورها "phonetic"

ما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها: "Morphology"

---

[1] ينظر: محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، دط، 2002م، ص124 وما بعدها.

ما يتعلق بتركيب الجملة: "syntax"

وهناك فرع رابع يعرض له الباحث في اللغات وهو معاني الألفاظ ودلالتها: "semontics"[1].

واللهجة تتولد من اللغات وتتفرع منها، وإذا ما تهيأت الأسباب للهجة أن تنمو وتكتمل، وتفي بحاجات المجتمع الذي تعيش فيه، فإن العوامل اللغوية تحتم على الباحثين إطلاق اسم اللغة على تلك اللهجة، فاللغة تشبه تلك الشجرة التي تتدلى فروعها إلى أسفل فتلامس التربة وترسل في الأرض جذورا تصبح أشجارا كبيرة فيما بعد، وقد تموت الشجرة الأم، ولكن من فروعها تنشأ أشجارا جديدة، وإذا قلنا أن اللغة تموت كما تموت الأشجار فالمقصود بالموت التغيير الكلي الذي يطرأ على المجتمع، والتحول الجذري في الحياة، وفي الظروف المحيطة بالحياة[2].

وعلى الرغم من هذا إلا أن العلماء قديما لم يفرقوا في تعبيراتهم بين اللغة واللهجة، وانطلاقا من هذه الفروق اللغة تتشكل انطلاقا من اللهجات وتتفرع منها، فعند تداول لهجة واستعمالها على اللسان البشري، تتحول وتصير لغة راقية قائمة بذاتها، فاللغة تحظى بمنزلة راقية وكلماتها مهذبة منتقاة، والأخرى كلماتها عفوية شائعة.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، الإسكندرية، دط، 2003م، ص274 وما بعدها.

[2] محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، ص57 وما بعدها.



التحليل الصوتي

التحليل الصرفي

التحليل التركيبي

التحليل الدلالي

أولا: التحليل الصوتي للهجة قسنطينة:

تعريف المستوى الصوتي:

هو فرع من علم اللّغة، مهمته دراسة الكلام، والكلام هو الوسيلة اللّغوية الوحيدة المستخدمة للاتصال بين أفراد الجنس البشري.

إذا هو العلم الذي يبحث في أصوات اللغة للوقوف على الحقائق والقوانين عامّة المتعلقة بالأصوات الكلامية وانتاجها[1].

الملاحظ في أصوات اللغة العربية أنها تنزع إلى التغاير وعدم الثبات؛ ولذلك لجأ الباحثون إلى اختيار أيسر الأصوات نطقا، ومن جملة التغيرات الصوتية ظاهرة الإبدال، الهمز، الإدغام، التفخيم، الشدة؛ وتفصيل ذلك ما يلي:

1-الابدال في لهجة قسنطينة:

1-1-تعريف الابدال:

في اللغة: بدّلَهُ، يبدّله، غيّره وبه أو منه، اتخذه منه بدلا؛ أي عوضا أو خَلَفًا، وبدلّ الشيء آخر جعله، وبدّله منه[2].

أمّا **اصطلاحا:** هو وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علّة أو غيره[3].

ومن نماذج الابدال في لهجة قسنطينة هي:

---

[1] ينظر، عاطف فاضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ص 109.

[2] ينظر، بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1998 م، مادّة (بدل)، ص 31.

[3] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2010م، ص132.

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي تطرأ على الكلمة
دَوْ	الضوء	إبدال الضّاد، دالا لتشابههما في الصفة من حيث الجهر والشدة، ولهما المخرج نفسه أسناني لثوي وحذف أل التعريف، والهمزة في آخر الكلمة.
مَرْدْ	مرض	إبدال الضاد، دالاً
يدحك	يضحك	إبدال الضاد، دالا
دْهَبْ	ذهبٌ	إبدال الذال، دالاً لتشابههما في صفة الجهر والرقة، وتقاربهما في المخرج. فالأول صوت أسناني احتكاكي، والثاني صوت أسناني لثوي.
دْكر	ذكر	إبدال الذال، دالاً
ندّارة	نظارة	إبدال الظاء، دالاً لاختلافهما في بعض الصفات فالظاء رخو مفخم والدّال شديد مرقق، وتقاربهما في المخرج، فالأول أسناني احتكاكي والثاني أسناني لثوي.
لعْدَام	العظام	إبدال الظاء، دالاً.
توم	ثوم	إبدال الثاء تاء لتقاربهما في المخرج ألا وهو (بين طرف اللسان وأصول الثنايا) واختلافهما في بعض الصفات، فالثاء

		مهموس رخو، والتاء مهموس شديد.
ثْلاثَة	ثلاثة	ابدال الثاء، تاء
تلج	ثلج	ابدال الثاء، تاء
تانوية	ثانوية	ابدال الثاء تاء لتقاربهما في المخرج.
لمومن	المؤمن	ابدال الهمزة وهي صوت مجهور رخو، يخرج من أقصى الحلق بصوت الواو، وهو مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، يخرج من الشفتين.
يقرا	يقرأ	ابدال الهمزة في آخر الكلمة، وهي صوت مجهور رخو، مخرجها أقصى الحلق بألف مد، وهو صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، يخرج من أقصى الحلق، وذلك لتقاربهما في المخرج.

2-الهمز في لهجة قسنطينة:

2-1-تعريف الهمز:

في اللغة: همزَ: همزًا: نَخَس دَابهُ بالمهماز، من مادة (همز)، همزّ الحرف نطق به بالهمز، أي وضع عليه همزة "أدرس، مئة، قرأ" همزه الشيطان: همز في قلبه ووسوس له، همّاز: مغتاب، مشوّه السمعة. همزة: جمع همزات: وهي الحرف الأول من حروف الهجاء[1].

[1] ينظر، صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مادة (همزّ)، ص 1489.

في الاصطلاح: الهمز صوت صامت حنجري انفجاري، وهو يحدث أن تشُدّ الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين، وذلك بانطباق الوترين انطباقا تامًا فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة، يضغط الهواء فيما دون الحنجرة، ثم يتفرج الوثران، فينفذ الهواء من بينهما فجأة مُحدثًا صوتا انفجاريًا[1]، والهمز من الصفات اللّهجية التي اختصت بها العربية الفصحى وهي سمة عرفت بها قبيلة تميم، وكان أهل الحجاز ومن جاورهم يسهلون الهمزة عند استعمالهم اللغة الفصحى[2].

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي تطرأ على الكلمة
سْمَا	سماء	حذف الهمزة في آخر الكلمة وهي صفة مجهورة وشديدة، ومخرجها أقصى الحلق، وذلك للتخفيف.
جا	جاء	حذف الهمزة في آخر الكلمة.
صفرا	صفراء	حذف الهمزة في آخر الكلمة
عوَر	أعور	حذف الهمزة في أول الكلمة وهي مهموسة رخوة مخرجها أقصى الحلق، غرضها التخفيف.
جِيت	جئتُ	حذف الهمزة في أول الكلمة وهي مهموسة رخوة مخرجها أقصى الحلق وقلبها ياء وهي مهموسة مخرجها الغار وذلك لتقاربهما في المخرج وللتخفيف.

[1] محمد سالم محسن، المغني في توجيه القراءات العشر، دار الجبل، بيروت، ط2، 1988م، 106/1.

[2] ينظر، عبد القادر عبد الجليل، الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1997م، ص 22.

كليت	أكلت	حذف الهمزة في أول الكلمة، وهي مهموسة رخوة، مخرجها أقصى الحلق، وذلك للتخفيف
حْمر	أحمر	التخلص من الهمزة في بداية المفردة، وهي صوت مهموس رخو، يخرج من اقصى الحلق وذلك لتسهيل نطقها.
وِين	أين	حذف الهمزة في أول الكلمة وذلك للتخفيف.
خْضر	أخضر	التخلص من صوت الهمزة الشديد وذلك لتسهيل النطق.

3-الإدغام في لهجة قسنطينة:

3-1-تعريف الإدغام:

لغة: مصدر أدغم الشيء في الشيء، أدخله فيه[1]، دَغَمَ: الدغم: كسر الأنف إلى باطنه حتما، نقول: دغمته دغما، والأدغم الأسود الأنف والدُّغمة: اسم من ادغامك حرفًا في حرفٍ وادغمت الفرس اللّجام، ادخلته فيه[2].

اصطلاحا: هو إدخال حرف في حرف[3]، أي أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك أو متقارب معه أو متجانس من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة

[1] راحي الاسمر، مراجعة اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 1997 م، مادة (دغم)، ص 49.

[2] ينظر، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، عبد الحميد هنداوي، العين، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2002 م، مادة (دغم)، ص 47.

[3] أبو عبد الله شمس الدين محمد علي بن طولون، شرح بن طولون على الفية بن مالك، تح: عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص 455.

اتصالهما كحرف واحد، يرتفع اللّسان عنهما رفعة واحدة شديدة[1].

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي تطرأ على الكلمة
قول لممالك	قل لأمك	إدغام اللاّم في اللاّم لتماثلها، وهو حرف مجهور بين الشدة والرخاوة، مخرجه مقدمة اللّسان مع لثة الأسنان، وجعل اللّسان ينطق بها دفعة واحدة
كليت تفاحة	أكلت تفاحة	إسكان الحرف الأول، وإدخاله في الثاني لتماثلهما، وهو حرف لثوي انفجاري شديد مهموس، مخرجه من قرب اللثة لا منها. وذلك ما جعل اللّسان ينطق بها دفعة واحدة.
استغفر ربك	استغفر رّبك	إدراج الرّاء الساكنة في آخر اللفظة الأولى في الراء في أول اللفظة الثانية فهُوَ حرف حلقي مخرجه طرف اللسان الدقيق صفته الجهر والتكرير.
واش جابك	ما الذي أتى بك	إدغام الشين في الجيم لاتفاقهما في الصفة والمخرج فهما مجهوران شديدان، مخرجهما وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وهذا ما جعل اللّسان ينطق بهما دفعة واحدة.
ملبارح	من البارحة	إدغام النون في اللاّم، لتقاربهما في الصفة

[1]عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط2، 1999م، 111/3

		والمخرج، فهما لثويان، متوسطان بين الشدة والرخاوة، مجهوران، مخرجهما مقدمة اللّسان مع لثة الأسنان.
سوق	السوق	أدغمت السين الساكنة في السين المتحركة وهي صوت أسناني لثوي مهموس، رخو، صفيري، مخرجه طرف اللسان، في الثنايا السفلى للأسنان، لهذا انطق بها اللسان حرفا مشددا.
قعدت	جلست	إدغام الدال في التاء، لتقاربهما في الصفة والمخرج، فهما أسنانيان، لثويان، انفجاريان شديدان، يخرجان من خلال الساق أقصى اللسان بالحنك الأعلى واختلافهما في الهمس والجهر، فالدال مجهور والتاء مهموس وهذا ما جعل اللسان ينطق بهما دفعة واحدة.

4-التفخيم في لهجة قسنطينة:

4-1-تعريف التفخيم:

لغة: فَخُمَ الشيء، يفخمَ، فَخَامةً، وهو فخمٌ: عَبُلَ، والأنثى فخمة وفخم الرّجل بالضّم فخامة، أي ضَخُمَ، ورجل فخمٌ، أي عظيم القدر وفخّمهُ، وتفخّمه: أجّله وعظّمه والتفخيم: التعظيم[1].

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، مادة (فخم)، ص139.

اصطلاحًا: عبارة عن تسمين الحرف، وعلى هذا فالترقيق انحطاط والتفخيم، ارتفاع[1].

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي تطرأ على الكلمة
خاتم	خاتم	تفخيم حرف الخاء، فحقّ الخاء استعلاؤها، ومستحقها التفخيم، مخرجة أدنى الحلق: ما بعد اللّسان، المزمار إلى ما قبل اللّهاة مباشرة، صفته الهمس والرخاوة.
خالي	خالي	نطق حرف الخاء مفخّما.
خايف	خائف	تفخيم حرف الخاء.
غالط	مخطئ	تفخيم حرف الغين، لأنه عند النطق به يُضغط صوته إلى قبة الحنك فيعود الصوت وله الترنين وهذا ما يسمى بالتفخيم، مخرجه أدنى الحلق وهو أبعد اللّسان، وهو حرف رخم مجهور: مستعلى.
الغاشي	الكثير من الناس	تفخيم حرف الغين، وذلك لا تصادفه بالجهر والتفخيم.
غالية	غالية (أي باهض)	تنطق الغين مفخمة، وهذا ما يميزها عن باقي الحروف الأخرى، والتفخيم يحدث بسبب استعلاء أقصى اللسان وانفتاح طرفه.

[1] ميوفن يوسف كاظم المجياوي، الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 220.

قاسي	قاسي	تفخيم حرف القاف، وهو حرف شديد مستعلى، مخرجه أقصى اللسان مع ما يحاذ به من أقصى غار الحنك الأعلى من الجزء اللحمي من قرب اللّهاة.
تقيلة	ثقيلة	نطق حرف القاف مفخما
قالي	قال لي	تفخيم الحرف الأول والنطق به شديدا ومجهورا.

5-الشدة في لهجة قسنطينة:

5-1-تعريف الشدة:

في اللغة: شَدَدَ: الشّدة بالكسر اسم من الاشتداد، وهي الصّلابة تكون في الجواهر والأعراض والجمع شددٌ، وقد شدّه يشدُّه ويَشُدّهُ شدًّا فاشتدّ، وكلّ ما أحكم فقد شُدّ وشدّدَ.

وشيء شديد: بين الشّدّة، مشتد قويّ، والشدّ: الحمل، وشدّ على القوم (في الحرب) يّشُدّ، ويشدُّ شدا وشدودًا: حمل والشّدُ بالفتح: الحضْرُ والعدْوُ، والفعل اشتدّ، أي عدا[1].

أما من حيث **الاصطلاح:** هو عبارة عن النطق بالحرف مضعّفا[2].

[1] ينظر، محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، مادة (شدّد)، 138/7.

[2] علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، المكتبة الأزهرية للتراث، الإسكندرية، ط1، 1999م، ص 32.

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي تطرأ على الكلمة
صاحبتّي	صاحبتي	جمعوا بين التاء الساكنة والتاء المتحركة فأصبحت حرفا واحدًا.
دربتُو	ضربته	التشديد وقع على حرف التاء فنطق به قويًا.
قتلتُّوا	قتلته	التشديد وقع على حرف التاء فنصف به قويّا.
يدّحكوا	يضحكون	نطق حرف الدّال مضعفا، الأول ساكن والثاني متحرك.
يدّربوا	يضربه	نطق حرف الدّال مضعفا، الأول ساكن والثاني متحرك.
دبّانة	ذبابة	وقوع التكرار في حرف الدّال ونطقه مرّتين الأول ساكن والثاني متحرك.
مقّبرة	مقبرة	التشديد على حرف القاف فقوي.
نودتّوا	أنهضته	التشديد على التاء فنطقت الأولى ساكنة والثانية متحركة.
رقدتّوا	رَقّدَتْهُ	التشديد على التاء فنطقت الأولى ساكنة والثانية متحركة.
غسلتّوا	غسلته	الضغط على حرف التاء فقوي.
شربتّوا	أسقته	وقوع التكرار في حرف التاء الأولى ساكنة والثانية متحركة.
دهبتّوا	اشترت الذهب	إدماج التاء الساكنة في التاء المتحركة.

		وأصبحنا صوتا واحدا مشددًا
قدّامي	أمامي	حرفان متجانسان أدغما في بعضهما البعض. نطقا وكتابة، وكتب على شكل واحد، وُضع فيه شدّة.

تحليل الجداول:

في تحليلنا لمفردات لهجة قسنطينة لجأنا إلى ظواهر صوتية من بينها الابدال، الهمز، الإدغام، التفخيم والشدة، فمن خلالها تعرفنا على التغيرات التي طرأت على المفردات وأثرت فيها صوتيا، وهذا ما تبين في الجداول السابقة، حيث تبدل الأصوات لتشابهها في الصفة والمخرج نحو:

- إبدال الضّاد دالاً مثل فودى: أصلها فوضى.
- إبدال الذال دالا مثل لدان أصلها لا أصلها الأذان.
- حرف الظاء في لفظة: "ندارة" أصلها نظارة، يبدلون حرف الثاء تاء نحو: تلاتة نطق ثلاثة.

وهذه الظواهر الصوتية نجدها منتشرة بكثرة في لهجة قسنطينة بخلاف المناطق الأخرى.

كذلك يبدلون حرف "ڨ" قافًا، وهذا مثلا في قولهم: ڨط بمعنى قط. فهم يعطون حرف القاف حقه ومستحقه.

ومن المعروف في النطق القسنطيني مجاورة صوت السين التاء في: تمر تنطق تَسْمر، قاتلي تنطق قاتسْلي، وكذلك كلمة تراب تنطق تسرابْ، فيزيد هذا الحرف جمالا لهذه اللهجة.

ونلاحظ تفردهم بميزة الضغط على حرف التاء، وخاصة في أواخر الكلمات. ومثال ذلك:

صَاحْبْتِي أصلها صَاحِبْتِي، دْرْبْتُو أصلها ضَرَبتْهُ.

بالإضافة إلى أقسام لهجتهم باستعمال اللغة الفصحى أحيانا وذلك من خلال الحفاظ على الحركات الأعرابية نحو: الزَيْت، البيْت، اللّيْل...

ومن أهم الظواهر الصوتية التي يتحلّى بها أهل قسنطينة تفخيم الكلمات، ويتحقق التفخيم بارتفاع أقصى اللّسان أي: مخرجها قريب من اللّسان فيسهل ارتفاعها وأهم الحروف المفخمة حرف الغين كقولهم " الغاشي"، والخاء في " خاتم" وأيضا القاف في قاسي.

ويعتمدون أيضا على تسكين الحرف الأول ومثال ذلك:

شْتا ←—— شتاء

سْمَا ←—— سماء

ولهجة قسنطينة تحقق الهمزة، لكنها تميل إلى تسهيلها نحو:

كليت ←—— أكلت، جيت ←—— جِئْتُ، جا ←—— جَاءَ.

وكذلك حذف "أل" الشمسية في: شْمْسْ أصلها الشّمْسُ.

أمّا الأسماء المبدوءة بـ " أل" القمرية لا تحذف الألف، بل تبقى اللاّم نحو:

لْمَا ←—— الماء، وذلك للتخفيف في النطق.

ومن المؤكد أن اللهجة القسنطينية قد تأثرت بلهجة سكانها لا ينطقون اسم مدينتهم نطقا صحيحا فيقولون قسَمْطينة بل قسنطينة، ويبدلون حرف النون ميما ساكنة.

إن الهدف من الدراسة الصوتية هو حفظ الألسن الناطقة بالعربية من الغلط والزلل والانحراف، ولاسيما عند قراءة القرآن الكريم والتراث العربي.

ثانيا: التحليل الصرفي للهجة قسنطينة:

1-تعريف التحليل الصّرفي:

في المفهوم التقليدي: هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة أو صحة أو إعلال، أو إبدال أو حذف أو إمالة.

في المفهوم اللّساني الحديث: هو دراسة المورفيمات واتساقها في تكوين الكلمة والوظيفة الأساسية له، ودراسة التغيرات المنظمة في الشكل المرتبط بتغيرات في المعنى، لكنه في المفهوم اللّساني الحديث يتسع ليشمل دراسة القوانين المفترضة من قبل اللّسانيين لتفسير التغيرات في أشكال الكلمة[1].

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللّغوية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 111.

1-1-تصريف الأسماء من حيث النوع (المذكر والمؤنث) ومن حيث العدد(المفرد، المثنى، الجمع) للهجة قسنطينة:

الأسماء	المذكـــر			المؤنـــث		
	المفرد	المثنى	الجمع	المفرد	المثنى	الجمع
راجل	+					
مرا				+		
دْهب				+		
خزانة	+					
باب	+					
مسجد	+					
حوانت						+
لجامع	+					
خاتم				+		
تْلج	+					
سْمَا				+		
وَدْنين		+				
خْشَمْ	+					
عِينين					+	
دّوْ	+					
شمس				+		
ليْل	+					
لغاشي			+			

خاوة			+			
حانوت				+		
غْدام			+			
القادي	+					
ذْرَاع	+					
تَعلب	+					
زربية				+		
رجلين		+				
الدَلْمّة				+		
ذْوافر			+			
شوارب			+			+
رجال			+			
نْسَا						
حواجب			+			
ركعتين					+	
قهوة				+		
قرية				+		
ساعتين					+	
سكر	+					
سنين			+			
عامين		+				
طيارة				+		

مرتين					+	
سمانتين					+	

1-2-تصريف الأفعال من حيث الأزمنة الثلاثة للهجة قسنطينة:

الأفعال	الماضي	المضارع	الأمر
أرواح		+	
كول			+
اشرب			+
يحوّس		+	
عاود	+		
جيت	+		
يستنى		+	
قالي	+		
جَا	+		
هاك			+
يخدم		+	
جعت		+	
كتبْ	+		
يسهر		+	
اتفرج			+
تودّر	+		
يصلي		+	

حكى	+		
يسمع		+	
غنى	+		
روَّح			+
دربتْ	+		
أرقد			+
يشفع		+	
ادوّش			+
مردت	+		
أمشي			+
نُود			+
احفدْ			+
اصبر			+
خرجتوا		+	
يسوق			
طبخت	+	+	
زرنا	+		
داني	+		
يلعب		+	
يعوم		+	
يسمح		+	
		+	

عاوني	+		
نسيق			+
هزْ		+	+
اسكتوا			+
أعدّل			+
كمّل			

تحليل الجداول:

من الجدير بالذّكر أن علم الصّرف يعني بدراسة الكلمة من حيث بناؤها والتغيرات التي تطرأ أعليها، وأثر التغيّر في المعنى، فمن خلال الجداول قمنا بتصنيف الأسماء إلى جنس المذكر (المفرد، المثنى، الجمل) وإلى جنس المؤنث (المفرد، المثنى، الجمع) وجدنا أنه في عامية قسنطينة يخاطبون المذكر والمؤنث بصيغة التذير والتأنيث، وهذا ما جاء في الفصحى نحو: أنتَ، أنتِ، عكس المناطق الأخرى فهم يبدلون صيغة المذكر بالمؤنث، أما بالنسبة لصيغة المثنى والجمع فهم يستعملون المثنى والجمع بصيغة الجمع، وذلك في الماضي والمضارع والأمر نحو: رحنا، كلينا، جاوْ، تعشاوْ، وهذا لا يوافق الميزان الصرفي في الفصحى.

ووجدنا كذلك أن أكثر الكلمات المستعملة تكون مفردة سواء كانت مذكرة أو مؤنثة نحو:

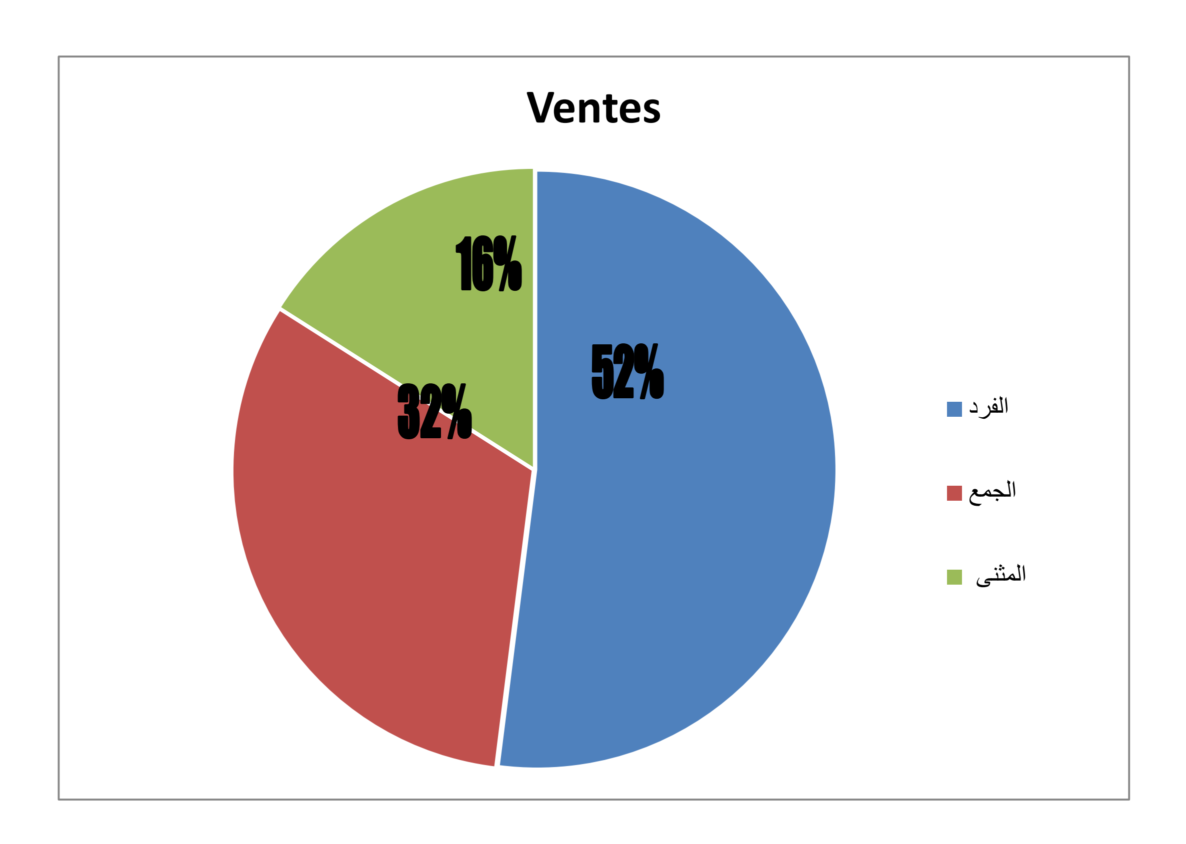
مْرَا، راجل، دْهبْ، قرية.

وفي دراستنا للأفعال المتصرفة في الماضي، المضارع والأمر للهجة قسنطينة نلاحظ أنّها لا تخرج عن القاعدة النّحوية كثيرا مثل: كْلاَ-يأكُل-كُولْ، وأصلها في الفصحى أكل، يأكل، كُلْ.

فهم يحذفون الهمزة فقط ويغيرون في الحركات الإعرابية أثناء نطق الكلمة، والاعتماد على تسكين الحرف الأول بدل الفتحة والضمة والكسرة.

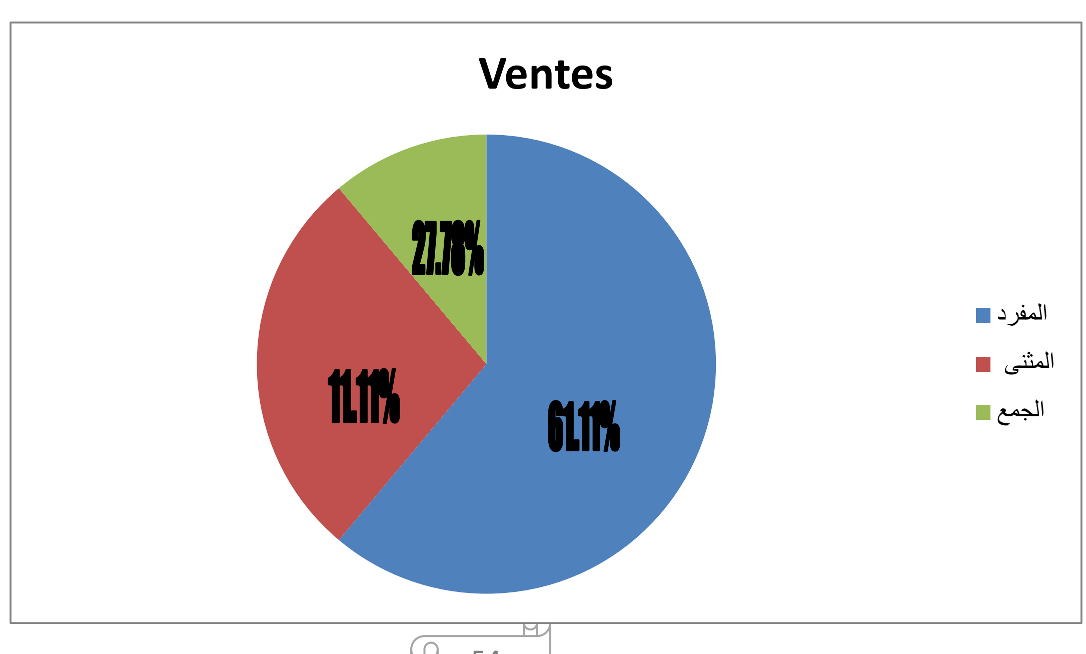
دائرة نسبية تمثل نسبة التذكير: (المفرد– المثنى– الجمع)

52% 16% 32%

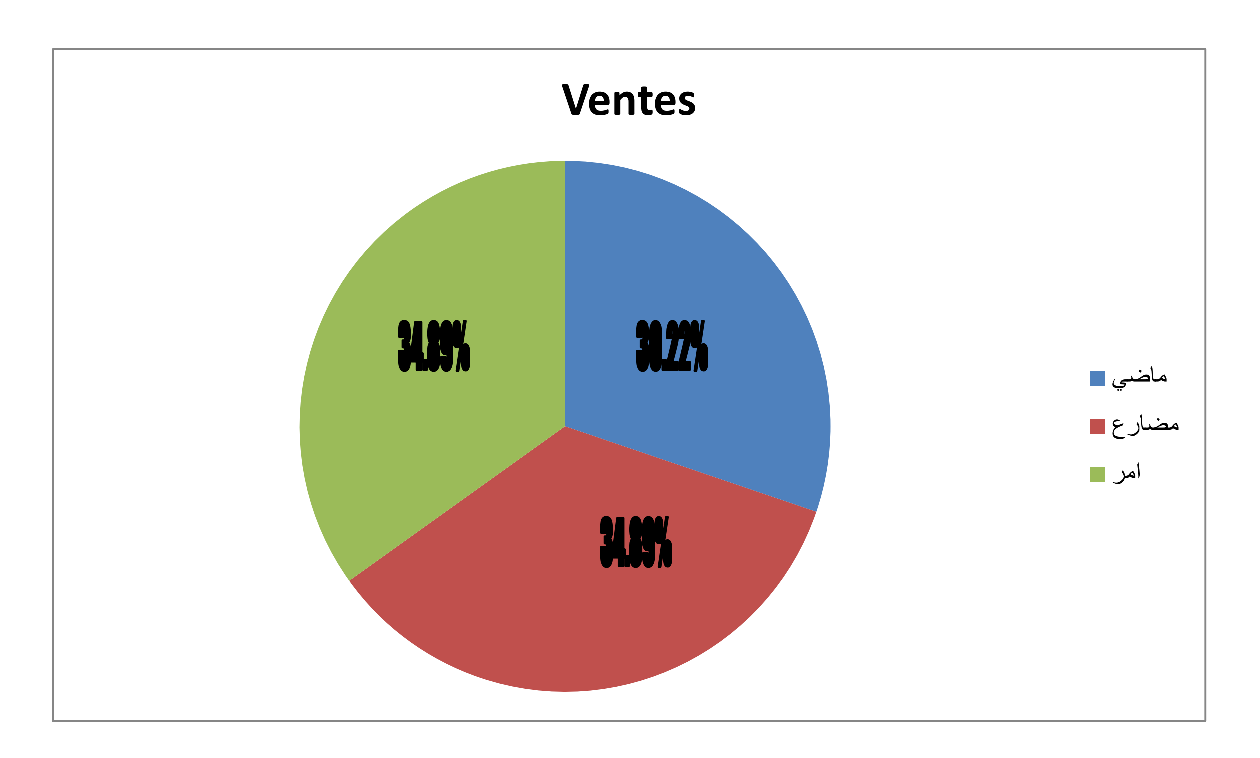


دائرة نسبية تمثل نسبة التأنيث: (المفرد – المثنى – الجمع)

61.11% 27.78% 11.11%



دائرة نسبية تمثل نسبة تصريف الأفعال في الأزمنة الثلاثة: (ماضي 30.22 – مضارع 34.89% – أمر 34.89%).



ثالثا: التحليل التركيبي للهجة قسنطينة:

تعريف التحليل التركيبي: هو المستوى الذي يبحث في التراكيب النحوية[2].

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي تطرأ على الكلمة
ما نجحش	لم ينجح	الاعتماد على حرف الشين في آخر الكلمة،

[1] عاطف فاضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ص 113.

[2] عاطف فاضل محمد، المرجع نفسه، ص 113.

ما صلاّش ما شربش	لم يصلّ لم يشرب	واسباق الفعل بـ "ما" النافية بدل حرف النفي والجزم "لم".
يتحاسب عليه	يحاسب عليه	استعمال الفعل المبني للمعلوم عوض الفعل المبني للمجهول في الأصل (الفصحى).
توديت نصلي	توضأت كي أصلي	حذف الهمزة في الفعل توضأت، وعدم استعمال حرف تعليل وهو " كي" في الفصحى وكي تدخل على الحرف فتنصبه وكذلك للتعليل.
كملت لكتسيبة	أكملت الكتابة	حذف الهمزة في الفعل "كتملت"، وقلب ألف المد إلى ياء في كلمة كتيبة وذلك للتخفيف.
قتسلك	قلت لك	إلصاق الجار والمجرور لك، (شبه جملة) بالفعل قلت فأصبح قتسْلك.
جاو البارح	جاؤوا البارحة	حذف الهمزة في كلمة "جاوْ" وكذلك الألف للدلالة على الجماعة وسقوط علامة التأنيث في آخر كلمة "لْبارحْ".
يشربوا لما	يشربون الماء	حذف النّون في آخر كلمة يشربوا وقلبها ألف حد، وحذف الألف في أول كلمة "لما" والهمزة في آخر الكلمة وذلك للتخفيف
غدوا جايين باش نشريو	غدا سيأتون من أجل أن يشتروا	نلاحظ حذف المجرور، والرفع بالياء والنون بدل الواو والنون.

تحليل الجدول:

يعدّ التحليل التركيبي من أهم علوم اللغة العربية، يساعد في التعرّف على صحة أو ضعف التراكيب العربية، وكذلك التعرّف على الأمور المتعلقة بالألفاظ من حيث تركيبها، والحديث عن الجانب التركيبي للهجة قسنطينة حديث عن مجال الكلمات، وأثناء تناولنا لهذا الجانب لاحظنا أن لهجة قسنطينة تختلف كثيرا من الجانب التركيبي عن اللغة العربية الفصحى، وهنا يمكن الوقوف على مجموعة من العناصر وهي:

الجار والمجرور: قتلك وأصلها قلت لك حيث ألصق الجار والمجرور (لك) شبه جملة بالفعل قلت فأصبحت قتلك. وإسقاطهم لعلامة التأنيث في آخر لفظة "لبارحْ" أصلها البارحة كما يميلون لحذف الهمزة نحو:

جاوْ ←—— جاؤوا، كلا ←—— أكل ، وذلك للتخفيف .

وفي عبارة " توديت نصلي" أصلها توضأت كي أصلّي، فمن الملاحظ عدم استعمالهم لحرف التعليل "كي"، وحرف النفي في "ما نجحش" أصلها لم ينجح.

كما يوظف الفعل المبني للمعلوم بدل المبني للمجهول كما هو مذكور في المثال السابق.

إنّ الهدف من المستوى التركيبي تجنب الوقوع في أخطاء التأليف والقدرة على الإفهام، والتمكن من الوصول إلى مرتبة العربي الفصيح وسلامة اللغة.

رابعا-التحليل الدلالي للهجة قسنطينة:

تعريف التحليل الدلالي: يعتبر علم الدلالة علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، وله اسم آخر شامل هو علم المعنى، والمعنى هو الأساس الذي يقوم به التفاهم بين أفراد المجتمع، ومن ثَم فإن علم المعنى هو المشكلة في الدراسات اللّسانية، لأنّ المستويات اللّسانية هياكل أو قوالب جامدة إذا لم تتجسد بالمعنى[1].

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى
علاه	لماذا
عاود الهدرة	أعد الكلام
يحوّس عليه	يبحث عنه
أقعد قدامي	أجلس أمامي
راني جاي	أنا آتٍ
واش	ماذا
قداه	كم
منين	أين
راني رايحة	أنا ذاهبة
مخدّة	وسادة
طاقة	نافذة
كارطابل	محفظة
صبّاط	حذاء
القش	ملابس

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء، عمان، ط1، 2010م، ص 111.

بريز	قابس
تريكو	قميص
لامبة	مصباح
ميكرو	حاسوب
راهو رايح	هو ذاهب
نيلو	بلاستيك
درك نجي	سوف آتي
مغرفة	ملعقة
فرشيطة	شوكة
وينك	أين أنت
أرواح	تعال
فكرون	سلحفاة
تقرع	تجشأ
شلاغم	شوارب
سبيطار	مستشفى
ديكور	تزيين
ريجيم	حمية
موتور	محرّك
طروطوار	حافة الطريق
سوشوار	مجفف الشعر
صرافط	مناديل

1-المشترك اللفظي: Polysemy and homonymy:

1-1-تعريف المشترك اللفظي: هو اللفظ الموضوع لحقيقتين أو أكثر وضعا أولا من حيث هما كذلك[1].

وعرّفه السيوطي بقوله: " وقد عده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السوّاء عند أهل تلك اللغة[2].

الكلمة بلهجة قسنطينة	مشركها اللفظي في اللغة العربية الفصحى	اختلاف معاني المصطلحات
التاجرة	الهدايا	ويقصد بها ما يأخذ للمرأة من أنواع الأطعمة التقليدية عند وضعها للمولود، في حين تعني لدى بعض المناطق الأخرى ما يأخذه أهل العروس من أطعمة في يوم بعد الزفاف، أما التاجرة هي الصحن المصنوع من الطين عند أهل بعض المناطق خاصة الشاوية.
العين	العين	العين تدل على عين الإنسان التي ينظر بها، وعلى عين الجاسوس لأنه يطلع على الأمور الغائبة، كما يقصد بها عين الحسد، أو هي

[1] محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، 1997م، د ط، ص 52.

[2] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 1986م، 369/1.

		عين الماء وتطلق على قرص الشمس أيضا.
وجهو حمّر	احمرّ وجهه	من سياق الجملة كل حسب فهمه فلدى البعض احمرار الوجه دال على ارتفاع الحمى، وهناك من يرى أنه يحمل معنى الخجل أو الخوف من شيء.
مشنف	غاضب	يطلق هذا المعنى على الشخص الغاضب، لكنها تحمل أيضا دلالات أخرى: كالتكبر، التعجب من الشيء وكذلك القلق.
الجامع	المدرسة	هذه اللفظة تحمل معنى المدرسة في حين يقصد بها في المناطق الأخرى مسجد أو مدرسة قرآنية.
عملية	عملية	فهي تدل إما على العملية الجراحية أو عملية حسابية، أو عملية تجارية.

2-1 الترادف: Synonymy:

تعريف الترادف: هو الألفاظ الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد، وهو عكس المشترك اللفظي[1]، أي هي ألفاظ متحدة المعاني قابلة للتبادل في أي سياق[2]، ويستعمل الترادف بمعنى "المعنى نفسه"[3].

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى

[1] نور الهدى لوشن، علم الدّلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د ط، دت، ص 106.

[2] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتب زهراء الشرق للنشر، جمهورية مصر العربية، ط1، 2009م، ص 152.

[3] أ ف، أ ر بالمر، تر: مجيد الماشطة، علم الدلالة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، د ط، 1975م، ص 103.

مرنّخ = سردان	مبلول
مدلي = أعطيني	أعطيني
افتح = حل	افتح
غاول = ازرب	أسرع
بلا عقل = بشوي	ببطء
خشمي = نيفي	أنفي
مرّة = خطرة	مرّة
أقفل = صكّر	أغلق
كبوسة = شاشية	قبعة
بربوشة = طعام	الكسكس
سطر = لوجاع	الألم
عييت = مقدرتش	لم يستطع
بوهالي = مهبول	غبي
سكالي = دروج	الدّرج
بزّاف = عرّام	الكثير
دراهم = صوارد	المال
فريشيدار = فريقو	ثلاجة
بقّط = شعّل	أشعل
حبيبتي = صاحبتي	صديقتي
بلاك = وقيلا	أظنّ
زاورة = كوفيرطة	غطاء
قلقانة = زعفانة	غاضبة

سمين = خشين	ضخم، سمين
نحيف = رقيق	ضعيف
يمسّ = يقيس	يلمس
موسطاش = شلاغم	شوارب
باهي = مليح	جميل
خايبة = فنيانة	كسولة
شاطرة = فحلة	نشيطة

1-3-التضاد: Antonomy:

تعريف التّضاد: هو اللّفظ المستعمل في معنيين متضادين[1]، أي وجود كلمتان تختلفان نطقا وتتضادّان معنى كالقصير في مقابل الطويل، والذكر مقابل الأنثى[2].

الكلمة بلهجة قسنطينة	أصلها في اللغة العربية الفصحى
حط ≠ هْز	ضع ≠ ارفع
طفل ≠ طفلة	ولد ≠ بنت
دَوْ ≠ دلْمة	الضّوء ≠ الظلام
يدحك ≠ يبكي	يضحك ≠ يبكي
موسّخ ≠ نديف	متسخ ≠ نظيف
عاقل ≠ قبيح	عاقل ≠ قبيح
سمين ≠ دعيف	سمين ≠ ضعيف
يتكسل ≠ يزرب	يبطئ ≠ يسرع

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط5، 1998م، ص 191.

[2] محمد سعد محمد، علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م، ص 203 وما بعدها.

فحل ≠ فنيان	نشيط ≠ كسول
حلو ≠ مر	حلو ≠ مرٌّ
سخون ≠ بارد	ساخن ≠ بارد
يهبط ≠ يطلع	ينزل ≠ يصعد
شايح ≠ مرنخ	جاف ≠ مبلل
يرقد ≠ ينود	ينام ≠ ينهض
حل ≠ سكّر	افتح ≠ أغلق
جعت ≠ شبعت	جعت ≠ شبعت
أرواح ≠ روح	تعال ≠ اذهب
مركانتي ≠ زوالي	غني ≠ فقير
بقطّ ≠ طفّي	أشعل ≠ أطفأ
مليح ≠ باشع	جميل ≠ قبيح
حلال ≠ حرام	حلال ≠ حرام
قعد≠ ناد	جلس ≠ وقف
راح ≠ ولاّ	ذهب ≠ عاد
هزّ ≠ طيح	حمل ≠ أسقط
قليل ≠ بزّاف	قليل ≠ كثير
الهدرة ≠ السكات	الكلام ≠ السكوت

تحليل الجداول:

إن الموضوع الأساسي لعلم الدلالة هو " المعنى"، فبدون المعنى لن تكون هناك لغة، فالمعنى له دور أساسي في هذا العلم.

وتسعى في هذا التحليل للهجة قسنطينة إلى دراسة دلالة الكلمة، حيث أنّه هناك تغيرات تحدث في صلب النظام اللغوي، وتنتقل دلالة المفردة من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، ويتغير المعنى، فأكثر الكلمات استعمالا وشيوعا أصلها أعجمي ونجد ذلك فيما يلي:

لامبة (مصباح) ← La Lampe

تلفزيون (تلفاز) ← Télévision

بريز (قابس) ← Prise

كارطابل (محفظة) ← Cartable

تلفون (هاتف) ← Téléphone

نيميرو (رقم) ← numéro

ونلاحظ أيضا أنه في لهجة قسنطينة يكون النطق في عاميتهم مختلف عن النطق في العربية الفصحى ومثال ذلك: أقعد قدامي، اجلس أمامي/ أرواح درك، تعال الآن.

ويشمل المستوى الدلالي تحليل الكلمات دلاليا وفق المعنى الأصلي للمفردة، والتعرف على الأنماط اللغوية كالمشترك اللفظي، حيث تحمل دلالة اللفظ الواحد أكثر من معنى نحو:

العين: تدل على حاسة البصر، وعلى عين الجاسوس، كما أنها تحمل معنى عين الماء، وهذا ما يعتبر مجازا.

ونجد الترادف، حين تطلق ألفاظ عدّة على مدلول واحد، والسبب الأول الذي أدى إلى وقوعه النقل من لغات أو لهجات أخرى، ففي كلمة نشتيك أهل قسنطينة يقولون "نحبك"

وهذا ما أثر في العديد من لهجات المناطق المجاورة لها. ويهدف هذا الأخير إلى زيادة وثراء القاموس المعجمي.

أما المصطلحات المتضادة في لهجة قسنطينة لا تختلف كثيرا عن المفردات المتضادة في المناطق المجاورة لها نحو:

فحل ≠ فنيان؛ أي نشيط ≠ كسول

يهبط ≠ يطلع؛ أي ينزل ≠ يصعد.

وفي الأخير نستنتج أن علم الدلالة علم يبحث في معاني الألفاظ والعلاقة بين اللفظ ومعناه.

الكلمات التي لم يطرأ عليها تغيير:

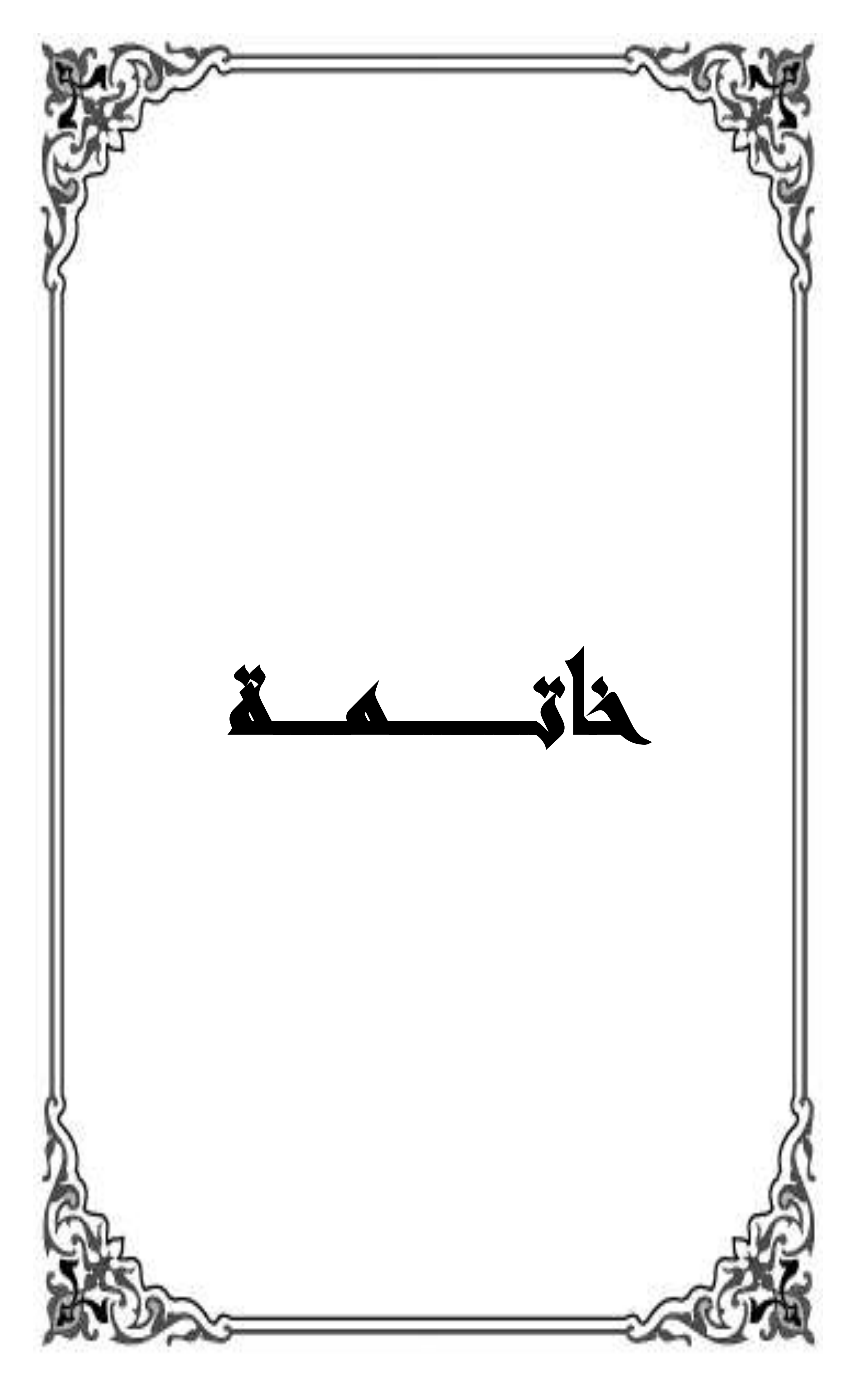
الكلمة بلهجة قسنطينة	معناها في اللغة العربية الفصحى
خزانة	خزانة
شمس	شمس
باب	باب
فراش	فراش
ورقة	ورقة
قط	قط
كتب	كتب

كراس	كراس
تلفون	تلفون
خاتم	خاتم
سمعت	سمعت
زربية	زربية
مدرسة	مدرسة
مرتين	مرتين
ماما	ماما
حمام	حمام
تلفزيون	تلفزيون
عام	عام
بردت	بردت
اشربي	اشربي
تعبت	تعبت
ورد	ورد
حليب	حليب
سكر	سكر

شعر	شعر
ألبس	ألبس
مفتاح	مفتاح
زيْت	زيْت
كرهت	كرهت
عرس	عرس
صحن	صحن
برنوس	برنوس
ميت	ميت
حي	حي
افتح	افتح

عمدنا في هذه الجداول إلى رصد مجموعة من الكلمات بالدارجة القسنطينية من (أفعال، أسماء، أجهزة)، ومعناها في اللغة العربية الفصحى، ومن خلال هذه المفردات استنتجنا أن اللهجة العامية لها علاقة وطيدة بالفصحى، حيث توجد مفردات كثيرة لم يطرأ عليها تغيير صوتي، ولا صرفي، ولا نحوي، ولا دلالي، بقيت على حالها نطقا، وشكلا ومعنى، عكس المفردات الأخرى التي استقت معناها من المفردات الأعجمية.

ومن هنا يمكن القول إن العلاقة بين الفصحى ولهجة قسنطينة هي علاقة الخاص بالعام، أو الجزء بالكل، وهذا ما أردنا الوصول إليه من خلال عنوان بحثنا "اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى".



خاتـــمـة

وفي نهاية هذه الدراسة نعرض إلى أهم النتائج المتوصل إليها، كالتالي:

-على الرغم من إهمال علماء اللغة الأوائل للهجات واحتقارهم لها، إلا أن المحدثين اهتموا بدراستها.

-يحمل مصطلح اللهجة عدة تسميات.

-جميع اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية.

-علم اللهجات علم يدرس الاختلافات اللغوية الحاصلة في المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي.

-هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكون اللهجات في العالم؛ وهما الانعزال بين بيئات الشعب الواحد، والصراع اللغوي نتيجة السفرات أو الهجرات.

-القراءات القرآنية وجه من أوجه اللهجات العربية في كون القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف.

-اللهجات العربية المذمومة هي الظواهر الصوتية التي ابتعدت عن أصلها في النطق.

-اللغة ظاهرة اجتماعية؛ لأنها أمثل وسيلة يعبر بها الإنسان عن أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره.

-اللغة العربية الفصحى لغة العقيدة الإسلامية، والشعر والنثر، حيث تتسم بالمرونة، والقدرة على الاستيعاب وقابلية الاشتقاق.

-العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة العام بالخاص، أو علاقة الجزء بالكل، فاللهجة جزء من اللغة، وهذا ما أكده إبراهيم أنيس، ومحمود سليمان ياقوت.

-كل بيئة ولهجتها الخاصة التي جبلت عليها، وفي دراستنا التطبيقية للهجة قسنطينة لجأنا إلى الظواهر الصوتية، ومثال ذلك:

*الإبدال: فهي تبدل حرف الذال دالا نحو: دْهب ـــــ ذهب

*التفخيم: مثل: خايف ـــــ خائف

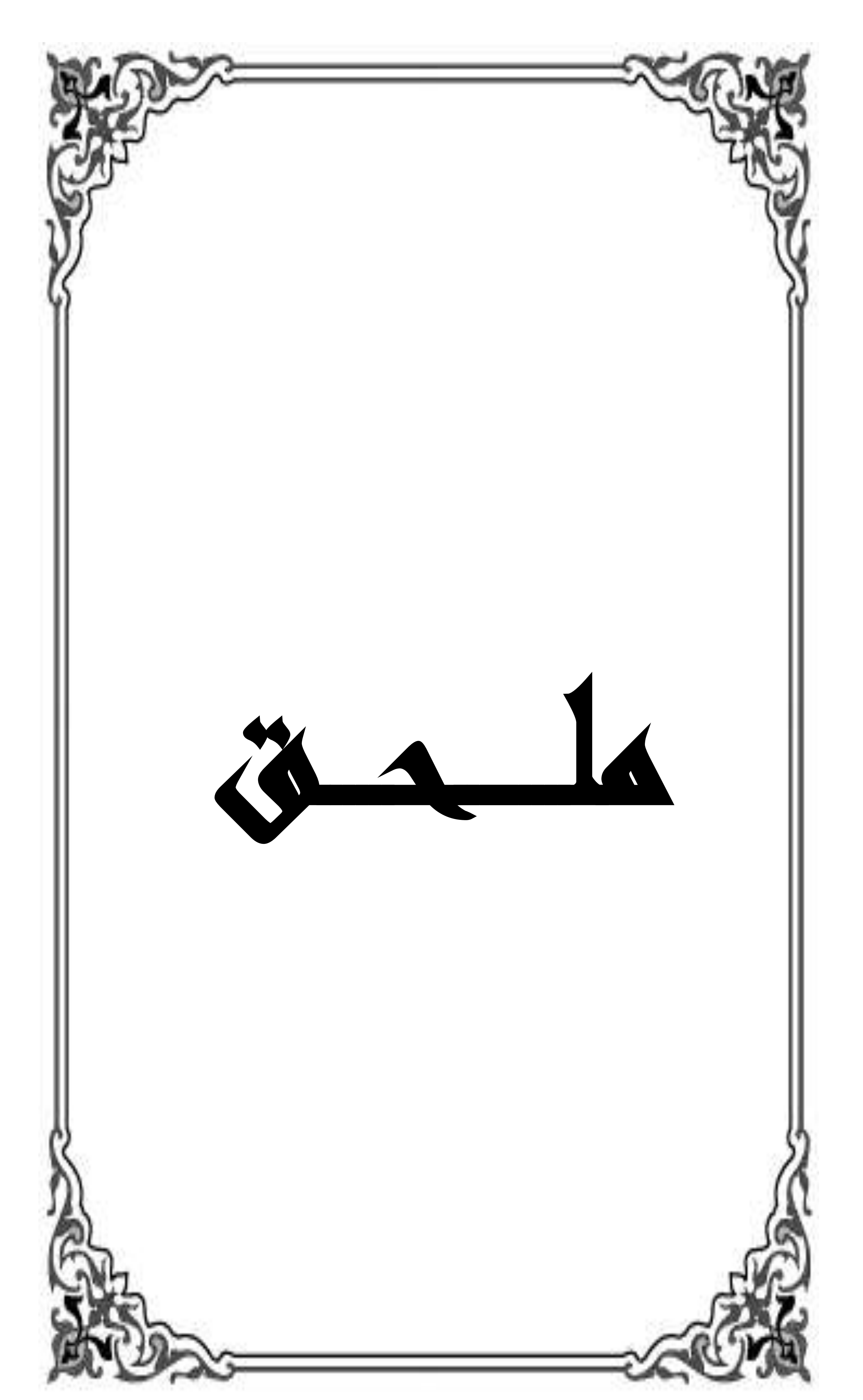
*التشديد: مثل: صاحبتّي ـــــ صاحبتي

-جرت لهجة قسنطينة في الظاهرة الصرفية على قواعد اللغة العربية الفصحى؛ وذلك في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع، على عكس بعض لهجات المناطق الأخرى.

-تميل اللهجة القسنطينية إلى التخفيف في النطق؛ وذلك بحذف الهمزة، وإسقاط علامة التأنيث.

-أكثر الكلمات استعمالا في لهجة قسنطينة أصلها أعجمي.

في الأخير نتقدم بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل: البشير جلول، الذي كان له فضل الإشراف على هذه المذكرة؛ فجزاه الله خير الجزاء.



ملـــحق

التعريف بولاية قسنطينة:

***قسنطينة**: بالفرنسية Constantine إحدى الولايات الجزائرية، تقع في الشمال الشرقي للبلاد، تحدها شرقا ولاية قالمة، وغربا ولاية ميلة، وشمالا ولاية سكيكدة، وجنوبا ولاية أم البواقي.

قسنطينة ثالث أكبر ولاية بعد كل من الجزائر العاصمة، ووهران، تسمى مدينة الجسور المعلقة، وعاصمة الشرق الجزائري، ويطلق عليها عدة تسميات منها "**مدينة الصخر العتيق**"، نسبة للصخر المبني فوق المدينة، و"**سيرتا**"، اسمها الفينيقي للحواضر باعتبار أن قسنطينة أقدم المدن في العالم، وتعاقبت عليها عدة حضارات، تتميز المدينة القديمة بكونها مبنية على صخرة من الكلس الصلب مما أعطاها منظرا فريدا.

للعبور من ضفة أخرى شيّد عبر العصور عدة جسور، فأصبحت تضم أكثر من ثمانية جسور، لذا سميت مدينة الجسور المعلقة، كما تعرف بعاصمة الثقافة العربية، عرفت مدينة قسنطينة ب "**عاصمة الشرق الجزائري**" بعلمها وتراثها العتيق، إذ يكفي أنها بهذا أصبحت تدعى بمدينة "**العلم والعلماء**"، أين قام الملك ماسينيسا بجلب علماء وفنانين من روما.

عاصمة الولاية: قسنطينة.

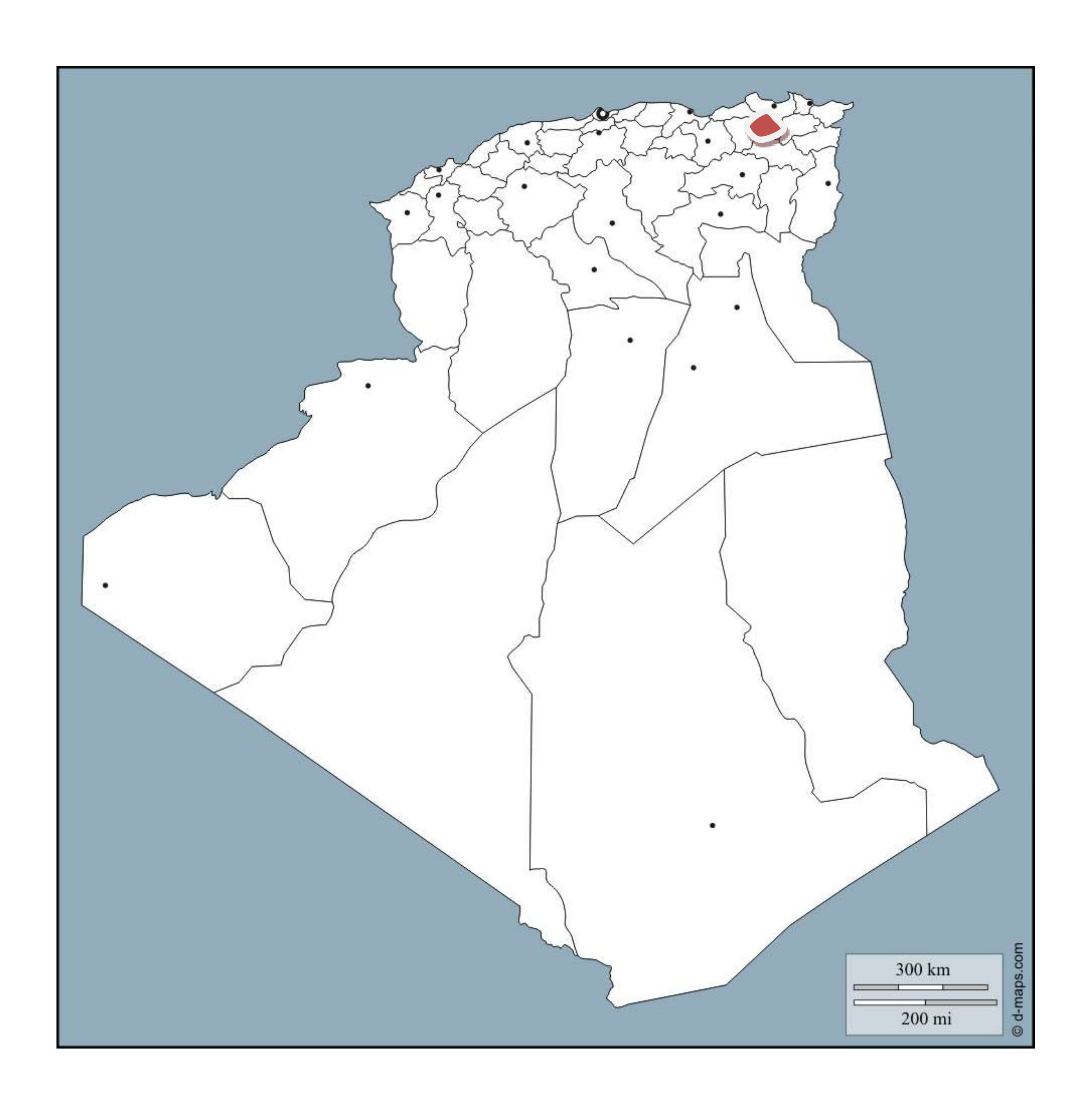
رمز الولاية: 25. **الترقيم الهاتفي**: 031.

ولاية منذ: 1962م. **الرمز البريدي**: 2500.

الدوائر: 06، **البلديات**: 12. **المساحة**: 2.197 كم$_2$[1].

[1] مدينة قسنطينة، ويكيبيديا، 10 جوان 2019م، 17:30.

ولاية قسنطينة



قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولا: المصادر والمراجع العربية:

1-أ ف، أ ر بالمر، تر: مجيد الماشطة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية للنشر، بغداد، د ط، 1975م.

2-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، شارع محمد فرويد، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.

3-إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إستنبول، تركيا دط، دت.

3-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، فقه اللغة، تح: عمر الطباع، شركة دار الأرقم للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

4-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1763م.

5-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

6-أبو عبد الله شمس الدين محمد علي بن طولون، الدمشقي الصالحي، ت ح عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبسي، شرح بن طولون على الفية بن مالك، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

7-أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2002م.

8-أحمد العابد، أحمد مختار عمر، الجيلاني بن الحاج يحي، داود عبده صالح جواد، نديم مرعشلي، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، دط، 1988م.

9-أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مكتبة السلفية، القاهرة، دط، 1910م.

10-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط5، 1998م.

11-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2008م.

12-أديب اللجمي، شحادة الخوري، البشر بن سلامة عبد اللطيف عبيد، المحيط معجم اللغة العربية، مؤسسة عبد الحفيظ البساط للتجليد وتصنيع الكتاب، بيروت، لبنان، دط، دت.

13-أندوس الحاج دمياطي أحمدين، آثار اللهجات العربية في القراءات السبع(ماجستير) دراسة مقارنة وصفية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة ملانج الإسلامية، 2008م.

14-أنيس فريحة، اللهجات العربية وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989م.
أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني للنشر، بيروت، لبنان، ط2، 19971م.

15-بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، لبنان، دط، 1977م.

16-بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1998 م.

17-جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة معجم في اللغة والبلاغة، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

18-جبران مسعود، الرائد، معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين للنشر، ط8، 2001م.

19-جبران مسعود-الرائد-، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2005م.

20-جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى، محمد

21-أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 1986م.

22-جورج يول، محمود فراج عبد الحافظ، معرفة اللغة، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، دط، 2009م.

23-حسام البهتساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتب زهراء الشرق للنشر، جمهورية مصر العربية، ط1، 2009م.

24-الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، عبد الحميد هنداوي، العين، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2002 م.

25-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2007م.

26-راحي الاسمر، مراجعة اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 1997 م.

27-رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، مصر.

28-زين كامل الخويسكي، قطوف في اللغة التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، دط، 2009م.

29-سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير-بين التنظيم والتطبيق-، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

30-سعيد أحمد بيومي، أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002م.

31-سميح عبد الله أبو مغلي، لغويات، دار البداية للنشر، عملن، الأردن، ط1، 2012م.

32-صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية، دار المشرق للنشر، بيروت، ط1، 2000م.

33-صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم بالملايين للترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2014م.

34-عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار البازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، دط، 2004م.

35-عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2011م.

36-عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

37-عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المزهر في علوم اللغة، دار التراث، القاهرة، ط3، 2008م.

38-عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط2، 1999م.

39-عبد العالي سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب للنشر، الكويت، ط1، 1995م.

40-عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993م.

41-عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللّغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

42-عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء، عمان، ط1، 2010م.

عبد القادر عبد الجليل، الدلالة الصوتية الصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار الشمالي، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2011م.

43-عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2002م.

44-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2010م.

45-عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1996م.

46-عصام نور الدين، محاضرات في فقه اللغة، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

47-علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، المكتبة الأزهرية للتراث، الإسكندرية، ط1، 1999م.

48-علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

49-عيسى الترمذي، سنن الترمذي" الجامع الكبير"، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1996م.

50-الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت.

51–محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهر، مصر، دط، 1989م.
52–محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامع الأزهر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دط ، 1996م.
53–محمد سالم محسن، المغني في توجيه القراءات العشر، دار الجبل، بيروت، ط2، 1988م.
54–محمد سعد محمد، علم الذلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م.
55–محمد عبده المنعم عبد الله الطيب، مبارك حسين نجم الدين بشير، اللهجات الفصحى قديما وحديثا، وعلاقتها بالاستشهاد النحوي، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، دط، 2016م.
56–محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2002م.
57–محمد محمد داود، جدلية اللغة والفكر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2009م.
58–محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.
59–محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر للنشر، دمشق، سورية، دط، 1997م.
60–محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، دط، 2002م.
61–محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزراطية، الإسكندرية، دط، 2003م.
62–محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

63-مصطفى صادق الرافعي، عبد الله المنشاوي، مهدي البحقيري، تارخ آداب العرب، مكتبة الإيمان المنصورة، دط، دت.

64-مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2009م.

65-مهدي حسين التميمي، أساسيات في اقتصاد اللغة العربية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، دط، 2004م.

66-ميوفن يوسف كاظم المجياوي، الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

67-نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دط، 2002م.

68-نور الهدى لوشن، علم الدّلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د ط، د ن.

69-هيام كريدية، الألسنية الفروع والمبادئ والمصطلحات، بيروت، لبنان، ط2، 2008م.

ينظر، عبد القادر عبد الجليل، الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1997م.

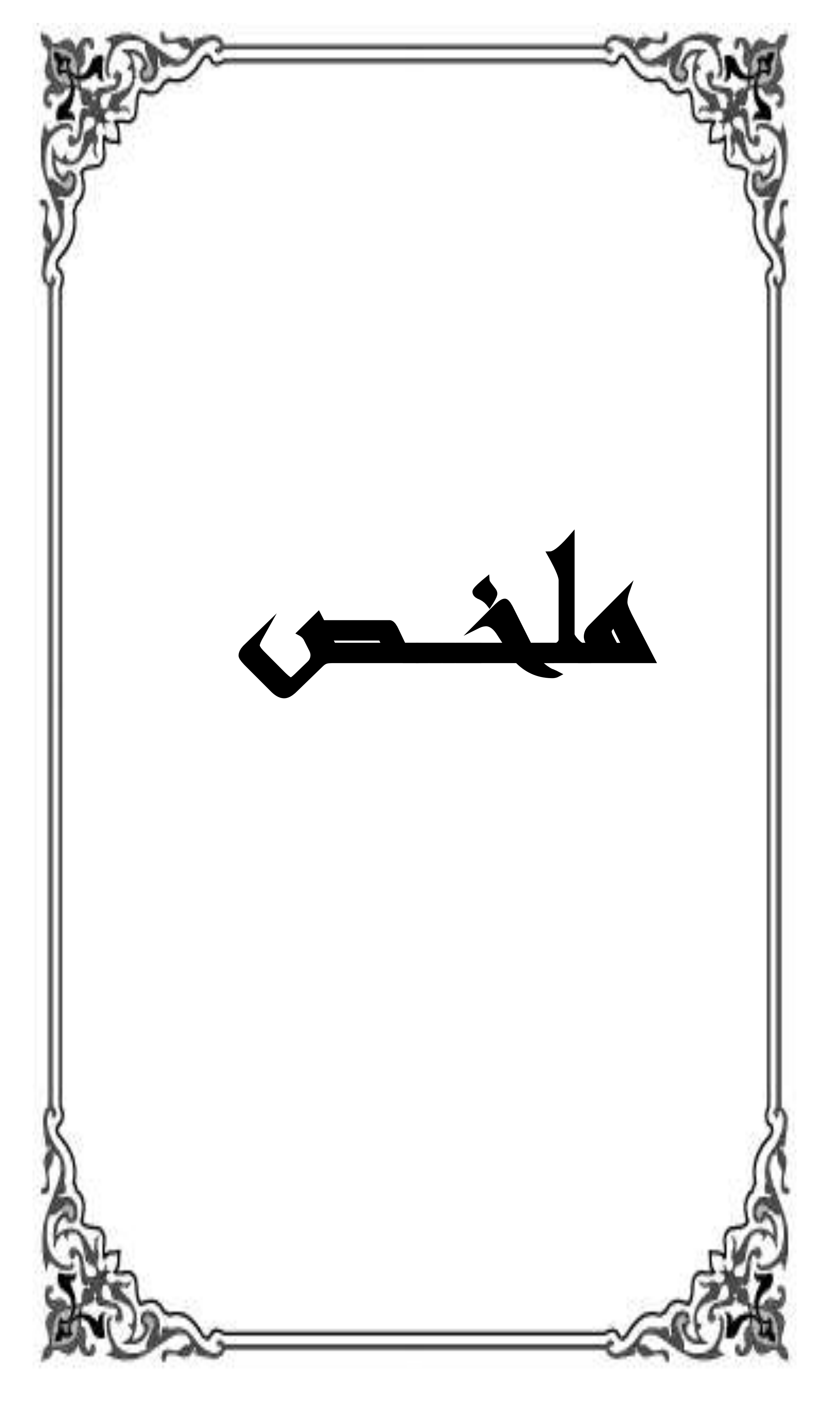
ثانيا: المجلات العلمية:

70-محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، اللغة العربية والتحديات المعاصرة (آثار ومتطلبات)، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، كلية الإمام الأعظم، العراق، العدد: 9جوان 2017م.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

71-مدينة قسنطينة، ويكيبيديا، 10 جوان 2019م، 17:30.

فهرس الموضوعات



ملخص

يعرض هذا البحث قضيّة لغويّة لهجية، كان عنوانها "اللّهجات العربيّة وعلاقتها بالعربيّة الفصحى"، لهجة قسنطينة أنموذجا، أشرنا إلى مفاهيم اصطلاحيّة، أسباب نشأة وعوامل التوحد اللغوي وتكوين اللغة المشتركة، والقراءات وصلتها باللهجات، وعلاقة اللغة العربية الفصحى باللهجة.

وتناولنا في الدّراسة التطبيقية علاقة لهجة قسنطينة باللّغة العربية الفصحى من خلال مستوياتها الصّوتية والصّرفية، النّحوية والدّلالية.

This projecte presents a case of a dialect langnage wich is entitled Arabic dialect and its relationship with formal standord Arabic. The Arabic dialect of constantine has been chosen as a Sample, we have pointed out some terms in this dialect and we have looked for the reason behined the outbreak of these dialects and its relationship with formal Arabic, we have also dixussed in the apphied research the relationship between the dialect of constantine and the formal Arabic theough analysing its vocal levels.